

شِيخَاتُ الْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ فِي بِلَادِ الشَّامِ وَأَثْرُهُنَّ فِي تَكْوِينِهِ الْعِلْمِيِّ

د. شذوى أحمد عبدالمحسن العبدالكريم^(١)

(قدم للنشر في ١٦/٥/١٤٤٣هـ؛ وقبل للنشر في ٢٠/٩/١٤٤٣هـ)

المستخلص: استهدف البحث بيان أثر شيخات الإمام الذهبي الشاميّات في تكوينه العلميّ، وبيان مظاهر هذه الحركة، والوقوف على إسهامات المرأة الشاميّة في علم الحديث من حيث كونها معلّمة ومُحدّثة. واتبعت الدراسة المنهج الاستقرائيّ. وكانت أهمّ نتائج البحث: انتساب أكثر من عُرفن بالرواية في عصر الذهبيّ إلى أسر المحدثين وبيوت علمية عريقة من اللاتي اهتممن بتعليم ذواتهنّ من النساء، فكانت الشهيوات منهنّ من بنات العلماء أو أزواجهنّ أو أمهاتهنّ. وأنّ الشخات الشاميّات تميّزن ببعض الخصائص، منها: الصلاح والزهد والورع والتواضع وحسن الخلق والديانة المتينة والاشتغال بالعبادة والعلم؛ مما جعل الإمام الذهبيّ يأنس إلى الاجتماع بهنّ، والتعلّم على أيديهنّ، وأنّ تراجم الشخات الشاميّات صوّرت لنا مقاييس الثقافة في ذلك الزمان من حيث اتجاهات العلماء الدراسيّة واهتماماتهم العلميّة في علوم معينة وطرق التدريس والإملاء والمذاكرة والحلقات العلمية وأماكن الدراسة في المساجد، والجوامع، والبيوت، وغيرها، وأنّ الكلام عن سيرة المحدثات الشاميّات مرتبط بوفرة المادة الإخبارية في كتب الحديث والتاريخ والتراجم، وهي ليست بالكبيرة ولا تظهر الحقيقة الكاملة عن الحياة العلمية التي عاشتها العالمات عامّةً، والمحدثات خاصّةً، بل يبخسنّ حقهنّ. وأوصت الدراسة بعدة توصيات منها: أن يقوم المسؤولون عن المؤسسات التعليمية الخاصة بالنساء بعقد ندوات ودورات علمية حول المحدثات والعالمات اللاتي عرفهنّ التاريخ الإسلاميّ خلال العصور، والتعريف بآثارهنّ وجهودهنّ في مجتمعاتهنّ، وضرورة الاهتمام بموضوع المرأة وأثرها في تقدّم المجتمعات والحضارات؛ لأنّه موضوع حيويّ جدير بالبحث والنظر في كلّ عصر ومصر، وخاصة إذا كنّا نطمح لمشروع بناء حضاريّ نستأنف من خلاله تميّز أمتنا وتقدّمها على بقية الأمم في جميع الميادين.

الكلمات المفتاحية: شيخات الحافظ الذهبي، بلاد الشام، التكوين العلميّ.

(١) أستاذ مساعد بقسم التفسير والحديث، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت.

البريد الإلكتروني: Shatha.Alabdulkarim@ku.edu.kw



Female sheikhs of Hafiz Adh-Dhahabi in the Levant and their impact on his scholarly evolution

Dr. Shatha Ahmed Abdulmohsen Alabdulkarim

(Received 20/12/2021; accepted 21/04/2022)

Abstract: This study aims to clarify the impact of the Syrian female Sheikhs of Imam Adh-Dhahabi on his scholarly evolution and the appearances of this movement, and to focus on the contributions of the Syrian woman to the Ḥadīth science for being a teacher and Muhaddith (Ḥadīth scholar).. The deductive approach is used in the study.

The most important results are as follows :

Many of those females who were famous for their narration in the era of Adh-Dhahabi belong to the families of Ḥadīth scholars and noble scholastic homes. They were women who were interested in teaching themselves. The most outstanding ones were daughters, spouses or mothers of scholars. Also, those Syrian female Sheikhs were characterized with some merits: including righteousness, asceticism, piety, modesty, being of good character, sticking to firm religion, being occupied with worshipping Allāh and seeking knowledge. This made Imam Adh-Dhahabi encouraged to meet them and be taught by them. Additionally, the biographies of those female Syrian Sheikhs depicted the criteria of culture at that time regarding the scholastic perspectives of scholars and their scholastic interests in specific branches of knowledge and teaching methodologies, dictation, studying, classes and places of study in the small mosques, Friday mosques and houses and so on. Talking about the biography of the Syrian Ḥadīth scholars is related to the availability of the narration material in the books of Ḥadīth, history and biographies. What is written about them is not much; so the full facts were not stated about the scholastic life led by the female scholars in general, and Ḥadīth scholars in particular, actually, they were undervalued .

The study came up with many recommendations including: the ones in charge of the educational institutions of women ought to hold seminars and courses about female Ḥadīth scholars and female Sheikhs who were known by Islamic history over time. Their impacts and efforts in their communities must be clarified. It is necessary to give priority to the issue of woman and her role in developing societies and civilizations because it is a vital issue which is worth searching and considering wherever and whenever; particularly if we aspire to build a civilizational project through which we resume the progress of our nation and its excellence over all nations in all fields .

Keywords: Female Sheikhs of Hafiz Adh-Dhahabi, Levant, the scholarly evolution.



المقدمة

الحمد لله حمد العاجز عن حمده كما يستحق - جل شأنه - في عظيم عطائه وآلائه، وكمال جلاله وجماله، مع عظيم تقصيري وغفلتي.

والصلاة والسلام على من قال ﷺ عنه: «الَنَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ» (الأحزاب: ٦)، فاللهم أعنا على القيام بحقه، والتخلي عن تولي أنفسنا، أو الرغبة بها عن نفسه.

أما بعد:

فقد نال الإمام الذَّهَبِيُّ مكانة رفيعة عند الأئمة، وأثنى عليه علماء الأُمَّة وأفرادها، ووضعوه في المحلّ والمقام العالي، وهو به حقيق، وبتبؤئه جدير. ومع تلك المكانة السامقة والشهرة السائرة التي تبوأها الذَّهَبِيُّ في العلوم الإسلاميَّة بعامة، وعلمي الحديث والتاريخ بخاصة، فإنَّ شيئاً من الهضم لِحَقِّ به من جهة تَراجِم شيخاته والاهتمام بتدوين سيرته، فضلاً عن أنَّ جوانب كثيرة من شخصية شيخاته جاء الحديث عنها مقتضباً، وبعضها بإشارات عابرة، وهي بحاجة إلى تجلية ومزيد بيان وتفصيل أحوالهنَّ، وذكر فضائلهنَّ، ودراسة أثرهنَّ على شخصيته العلميَّة، ومنهجه في التدوين والتصنيف.

* أهمية البحث وأسباب اختياره:

قد تكون هذه الدراسة الأولى في تناول تَراجِم شيخات الذَّهَبِيِّ في بلاد الشام باستيعاب وتفصيل دون إسهاب، وفوق الإيجاز، تجلِّي نواحي حياة شيخات الذَّهَبِيِّ في بلاد الشام، وأثرهنَّ في تكوينه الشخصي والعلمي.

وقد وقع اختياري على هذا البحث لعدَّة أسباب أهمُّها:

- أنَّ الذَّهَبِيَّ الذي خصَّصنا لشيخاته هذه الدراسة كان واحداً من أعزر العلماء إنتاجاً، فكان علينا أن نقف على تَراجِم شيخاته، وندرسها بروية وإنعام ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً.

شيوخا الذهبى في بلاد الشام وأثرهن في تكوينه العلمى

- أثر شيخا الذهبى الشامىات فى تكوينه العلمى.
- الوقوف على إسهامات المرأة الشامىة فى علم الحديث من حيث كونها معلمة، فى زمن الذهبى انتشرت المحدثا فى العالم الإسلامى، ولا يوجد مشغل بالحديث فى تلك العصور إلا أخذ - على الأقل - عن امرأة محدثة.

* الإشكالية والدراسات السابقة:

لم أعر على بحث أفرد فىه صاحبه جهود شيخا الذهبى فى دراسة استيعابية منفردة، سوى بعض الأبحاث التى تتناول دور علماء الشام بشكل عام، ومنها دراسة بعنوان: «دور العلماء فى القرن السابع الهجرى فى بلاد الشام - ضياء الدين المقدسى أنموذجاً»، للباحث أوس الغبرى، وتكلم عن الحافظ المقدسى وجهوده العلمىة. ودراسة ثانية عن «تارىخ المحدثىن لمدن المشرق والشام حتى اجتياح التتار لها بالقرن السابع الهجرى»، لمازن البحصلى، وقد عنى الباحث بالتأرىخ لمدن المشرق والشام حتى تارىخ اجتياح التتار وتخريهم للبلاد وأثرهم فى إضعاف الحركة العلمىة فى المشرق، وهذه المدّة لم يعشها الإمام الذهبى حيث عاش فى الربع الأخير من القرن السابع الهجرى وحتى منتصف القرن الثامن. ودراسة ثالثة عن «الحركة العلمىة فى بلاد الشام»، لسعيدة همىسى، حيث تكلمت الباحثة عن الحركة العلمىة فى بلاد الشام، وهى دراسة أفادتنى فى تقرب صورة الحراك العلمى بالشام. ودراسة رابعة عن مدرسة الحديث فى بلاد الشام: نشأتها وملاحها، للباحث معاذ عقاب أحمد عواد، وتكلم فىها عن مدرسة الحديث بالشام منذ بداية نشأتها وأشهر رواها وخصائصها وأبرز ملاحها. ودراسة خامسة «دور المرأة المقدسىة فى خدمة علوم الحديث فى العصرىن الأيوبى والمملوك»، للباحث فؤاد دوىكات تناول المحدثا المقدسىات نشأتهم ومكانتهم العلمىة وعنايتهم بتدريس الحديث ونشره وهذه الدراسة وإن كانت تتقارب مع بحثى إلا أنها خُصت بالمحدثا المقدسىات فى حين أن بحثى كان أعم وأشمل لمدن الشام كلها. ومن هنا تراءى لى أن أقوم بإعداد هذا البحث لإبراز دور

محدّثات الشام في خدمة الحديث النبويّ، وذلك لأنّ هؤلاء المحدّثات رغم جهودهنّ الكبيرة في خدمة الحديث النبويّ فإنهنّ لم يحظينَ إلى الآن من الباحثين بالعناية الكافية، حيث لم تُفرد دراسة مستقلة عن هؤلاء العالمات كما أفردت عن أمثالهنّ من الرجال. ومن أجل ذلك عزمْتُ على إجراء هذا البحث ليكون نواة للدراسات الموسّعة عن مثيلاتهنّ في بلاد أخرى بمشيئة الله، راجية الله الكريم أن يجعل التوفيق إلى الحقيقة والإعانة عليها حليف الباحثة، وأن يتقبّل البحث بفضله وينفع به العلم وأهله.

*** منهج البحث:**

اتبعتُ في جمع مادة هذا البحث المنهج الاستقرائيّ.

*** خُطّة البحث:**

جعلت البحث في تمهيد، ومبحثين، وخاتمة.

■ التمهيد: تكلمت فيه عن جغرافية بلاد الشام، وقسمته إلى عنصرين:

• ١- التحديد الجغرافي لبلاد الشام.

• ٢- الشام في ظل الحكم الإسلاميّ.

■ المبحث الأول: تراجُم شيخاته في بلاد الشام.

■ المبحث الثاني: أثر شيخاته في تكوينه العلميّ.

■ الخاتمة: وأهم النتائج.

■ فهرس المصادر والمراجع.

التمهيد

جغرافية بلاد الشام

١- التحديد الجغرافي لبلاد الشام:

معنى الشام وسبب التسمية بها:

ذكر المؤرّخون عدّة أسباب لتسمية هذه البلاد «بالشام» ومنها: أنها سُمِّيَتْ بهذا الاسم بسبب كثرة قُرَاهَا وتَدَانِي بعضها من بعض فشَبَّهت بالشامات، وقالوا: إنها سُمِّيَتْ بالشام نسبة للشمال، أو لسام بن نوح^(١).

أما حدود الشام فقد ذكرها المؤرخ الجغرافي ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) في كتابه: معجم البلدان فقال: إنها من الفرات إلى العريش المتاخم للديار المصرية. وأما عرضها فمن جبل طي من نحو القبلة إلى بحر الروم. وذكر من مدنها: «منبج»، و«حلب»، و«حماة»، و«حمص»، و«دمشق»، و«بيت المقدس»، و«المعرّة». وفي الساحل: «أنطاكية»، و«عكا»، و«صور»، و«عسقلان»، ويعد في الشام أيضًا الثغور وهي: «المصيصة»، و«طرسوس»، و«أذنة»، و«أنطاكية»، وجميع العواصم من: «مرعش»، و«الحدث»، و«البلقاء» وغير ذلك^(٢).

٢- الشام في ظل الإسلام:

تمّ الفتح الإسلامي للشام في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه (ت ٢٣هـ)، حيث فُتِحَت البلاد كلها بعد معارك في جميع بقاع الشام. ثم تتابعت الفتوح فدخل المسلمون حلب، ثم أنطاكية، ثم اتجهوا شرقاً إلى مدن الجزيرة وفتحوها، وبذلك تم الاتصال بين فتوح الشام وفتوح العراق.

(١) معجم البلدان، ياقوت الحموي، (٣/٣١٢)، مادة (الشام)، وتاريخ دمشق الكبير، ابن عساكر، باب في أصل اشتقاق تسمية الشام، (١/٢١-٢٢).

(٢) معجم البلدان، ياقوت الحموي، (٣/٣١١-٣١٢)، مادة (الشام).

وأصبحت الشام جزءاً من الخلافة الراشدة، ثم دخلت بعد ذلك في ظل الحكم الأموي، وأصبحت مقرّاً للخلافة ثم كان الحكم العباسي، ثم حكمتها الدويلات المستقلة ثم الفاطميون فالسلاجقة فالأتابكة فالزنجييون فالنورييون والأيوبييون فالمماليك، إلى أن دخلت هذه البلاد تحت حكم الدولة العثمانية في سنة (٩٢٢هـ) وظلت خاضعة لها حتى عام (١٩١٨م) ثم قُسمت الشام إلى ولايات ثم إلى بلاد مستقلة مثل: لبنان وسوريا وفلسطين^(١).

(١) الموسوعة العربية العالمية، (١٣/ ٢٣١-٢٣٣).

المبحث الأول

تَرَاجِمُ شَيْخَاتِهِ فِي بِلَادِ الشَّامِ

* تمهيد: ترجمة موجزة للإمام الذَّهَبِيِّ رحمه الله:

هو مُحَمَّدُ بن أحمد بن عثمان بن قايماز ابن الشيخ عبدالله التركماني، الفارقي^(١)، شمس الدين أبو عبدالله^(٢). والفارقي: نسبة إلى ميفارقين أشهر مدن ديار بكر^(٣)، فهو فارقي تركماني الأصل، دمشقي المولد والوفاة.

كان والده شهاب الدين أحمد بن عثمان يمتحن مهنة صناعة الذهب المدقوق، فبرع فيها وتميَّز وعُرف مُحَمَّدٌ «بابن الذَّهَبِيِّ» نسبة إلى صنعة أبيه^(٤). هذا وقد ولد الإمام الذَّهَبِيُّ في شهر ربيع الآخر سنة (٦٧٣هـ) في قرية كفربطنا^(٥). عاش في أسرة علمية متدينة واستجاز له أخوه من الرضاة علاء الدين أبو الحسن علي بن إبراهيم بن داود العطار جملة من مشايخ عصره في سنة مولده من دمشق، وحلب، ومكة، والمدينة^(٦).

أقام الذَّهَبِيُّ عند أحد المؤدبين وهو علاء الدين علي بن مُحَمَّدٍ الحلبي المعروف

(١) هكذا ساق الذَّهَبِيُّ اسمه ونسبه في معجم الشيوخ (١٣).

(٢) ذبول تذكرة الحفاظ، الحسيني، (٣٤، ٣٤٧-٣٤٨)، وطبقات الحفاظ، السيوطي، (٥٢١)، والرد الوافر، ابن ناصر الدين الدمشقي، (٣١).

(٣) ومكانها الآن قرية صغيرة في تركيا تُسمَّى «سافا»، معجم البلدان، الحموي، (٧٠٣/٤) فما بعد.

(٤) تاريخ الإسلام للذهبي، معروف، بشار عواد، (٧٨).

(٥) قرية من قرى غوطة دمشق وهي عامرة الآن.

(٦) طبقات الشافعية، السبكي، (١٠١/٩)، والرد الوافر، ابن ناصر الدمشقي، (٣١).

(٧) المعجم المختص، الذَّهَبِيُّ، (١٥٦-١٥٧)، وذبول العبر، الحسيني، (٧١/٤).

بالبص - أربعة أعوام - وبدأت عنايته بطلب العلم عندما بلغ الثامنة عشرة من عمره^(١). أخذ القراءات على شيخ القراء جمال الدين أبي إسحاق إبراهيم بن داود العسقلاني المعروف بالفاضلي (٦٢٢-٦٩٢هـ) ثم الشيخ جمال الدين أبي إسحاق إبراهيم بن غالي المقرئ الدمشقي وسمع الشاطبية من غير واحد من القراء^(٢). وفي الوقت الذي كان يطلب القراءات مال إلى سماع الحديث، ولقي كثيرًا من الشيوخ والشيخات وارتحل كثيرًا لتحصيل علو الإسناد، وقدم السماع ولقاء الحفاظ والمذاكرة لهم، إلا أن والده لم يشجعه على الرحلة، ثم سمح له بعد أن بلغ العشرين برحلات كثيرة، فرحل إلى الديار الشامية (٦٩٣هـ) مرورًا بأشهر مدنها: بعلبك وحلب والرملة والقدس وتبوك، وأخذ وسمع من جملة شيوخها آنذاك، ورحل إلى مصر عام (٦٩٥هـ) مرورًا بفلسطين، ورحل إلى الإسكندرية وإلى بلبس وأخذ عن مشايخها، كما خرج للحج سنة (٦٩٨هـ)، وسمع هناك من مجموعة من الشيوخ بمكة والمدينة وعرفة ومنى^(٣).

تولى الذهبي الخطابة بمسجد كفر بطنا سنة (٧٠٣هـ) وتولى قبيل وفاته مشيخة الحديث في خمسة أماكن من دمشق، وهي: مشهد عروة ودار الحديث النقية ودار الحديث التنكزية ودار الحديث الفاضلية التنكزية وتربة أم صالح^(٤).

تنوعت مؤلفات الذهبي بتنوع ثقافته وعلمه، فمنها: التلويحات في علم القراءات، الأربعون البلدانية، التلخيص على مستدرك الحاكم، الموقظة في علم المصطلح، الكاشف في أسماء رجال الكتب الستة، تاريخ الإسلام، سير أعلام النبلاء، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تذكرة الحفاظ.

(١) المعجم الكبير، الذهبي، (٣٨٥)، وطبقات الشافعية، السبكي، (١٠٢/٩).

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، (٧١/٢).

(٣) معجم الشيوخ، الذهبي، (٣٥٣).

(٤) ذيول العبر، الحسيني، (٢٧٦)، تنبيه الدارس، النعمي، (٨٢/١).

شِيخَاتُ الْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ فِي بِلَادِ الشَّامِ وَأَثْرُهُنَّ فِي تَكْوِينِهِ الْعِلْمِيِّ

وغير ذلك الكثير من المؤلفات القيمة. وقد أضرَّ قبل موته ببضع سنين، ثم تُوفِّيَ ﷺ ليلة الاثنين ثالث ذي القعدة سنة (٧٤٨هـ)، ودفن في مقابر باب الصغير. وقد بلغت مشيخته بالسمع والإجازة نحو ألف وثلاث مئة شيخ^(١) بلغت شيخاته الشاميات أصلاً أو من أقامت بها أو رحلت إليها، مئة وخمسة محدثة وراوية للحديث، سمع منهنَّ أو قرأ عليهنَّ أو كتبنَّ له إجازة بمروياتهنَّ، وسأذكر أسماء شيخاته مُرتَّبَاتٍ على حروف المعجم، وإسهاماتهنَّ في علم الحديث وأثرهنَّ في تكوينه الفكري ونضوجه العلمي:

* حرف الألف:

١- [أسماء بنت أبي بكر المَقْدِسِيَّة] (ت ٧٠٧هـ): أسماء بنت أبي بكر بن أحمد بن عمر المَقْدِسِيَّة أم بنات السَّيْف بن الرَضِي. روت بالإجازة عن علي بن الأخضر ومحيي الدين يوسف بن الجوزي، ماتت سنة سبع وسبعمائة في جُمَادَى الْأُولَى. قال الذَّهَبِيُّ: قرأتُ عليها منتقى جزء ابن عرفة وهو موافقاته^(٢).

٢- [أسماء بنت مُحَمَّد بن صصرى] (٦٣٩هـ-٧٣٣هـ): أسماء بنت مُحَمَّد بن سالم بن الحسن بن هبة الله بن صصرى، أم الشرف التغلبيَّة الدَّمَشْقِيَّة. مولدها في أوائل سنة ٦٣٩هـ، وسمعت من مكِّي بن علان وعُمَرَت وتفرَّدت ولها صدقات وبر. ماتت في أول أيام التشريق عام ٧٣٣هـ^(٣).

٣- [أسماء بنت مُحَمَّد بن عبدالرحيم] (ت ٧٢٣هـ): أسماء بنت مُحَمَّد بن عبدالرحيم بن عبدالواحد. امرأة مباركة خيرة، أسمعها أبوها شمس الدين ابن الكمال وابن عبد الدائم،

(١) الحسيني، ذبول العبر، (١٤٨/٤).

(٢) معجم الشيوخ، الذَّهَبِيُّ، (١٤٩).

(٣) المرجع السابق، (١٥٠)، وشذرات الذهب، ابن العماد الحنبلي، (١٠٥/٦)، وأعلام النساء، كحالة، (٦٤/١).

وحضوراً من السروري وإبراهيم بن خليل. سمع منها مع ابنه عبد الرحمن نسخة أبي مُسهرٍ وجزء ابن عرفة وغيرهما. تُوفيت سنة ٧٢٣هـ، ولها ثمان وستون سنة^(١).

٤- [آمنة بنت مُحَمَّد بن أحمد البعلبكيّة] (٦٣٧هـ-٧٢٥هـ): آمنة ابنة الشيخ الفقيه مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الله بن عيسى، أم أحمد البعلبكيّة. مولدها في سنة ٦٣٧هـ تقريباً. وقال عنها الدّهبي: «ولم أر لها سماعاً، بل أجاز لها العزّ النسابة، والتاج القرطبي، وابن الصلاح، وجماعة. تُوفيت في آخر سنة ٧٢٥هـ، وهي في عشر المائة. قال الدّهبي: «فإني وجدت بخطّ الحافظ علم الدين مولدها تقريباً سنة ٦٣٣هـ»^(٢).

٥- [أمة الرحيم بنت مُحَمَّد اليونينيّ] (٦٤٧هـ-٧٢٩هـ): أمة الرحيم بنت الشيخ الفقيه مُحَمَّد بن أحمد اليونينيّ. سمعت مسند النساء من مسند أحمد عليّ والدها، وكانت تكتب وتُقرئ وهي زوجة علاء الدين بن عمرو، وهي موصوفة بالعقل والدين، قليلة المثل في النساء، مولدها في سنة ٦٤٧هـ تقريباً، قال الذهبي: «قرأ عليها جزء أبي..»، تُوفيت في صفر سنة ٧٢٩هـ بدمشق^(٣).

* حرف التاء:

٦- [تاج العرب ابنة المسلم بن علان] (٧٠٧هـ): تاج العرب ابنة المسلم بن علان القيسيّ، خالة قاضي القضاة أبي العباس التغلبيّ، وشيخة رباط بلدق. سمعت من عمّ أبيها أسعد بن علان، وأجاز لها زين الأمانة وطائفة. تُوفيت في جمادى الأولى سنة ٧٠٧هـ عن نيف وثمانين سنة^(٤).

(١) الدرر الكامنة، ابن حجر، (١/٣٦١)، وأعلام النساء، كحالة، (١/٦٤).

(٢) معجم الشيوخ، الدّهبيّ، (١٥١).

(٣) المرجع السابق، (١٥١-١٥٢).

(٤) المرجع السابق، (١٥٩)، وأعلام النساء، كحالة، (١/١٦٤).

* حرف الجيم:

٧- [جوزة بنت عبدالله البلخية] (ت ٦٩٧هـ): جوزة بنت عبدالله عتيقة ابن عبدالله البلخي وأُمُّ أولاده. شِيخَةُ مُعَمَّرَةٍ صَالِحَةٍ، كَانَ سَيِّدُهَا ذَا مَالٍ فَحَصَلَ لَهَا مِنْ جِهَتِهِ جَمَلَةٌ - فَحَجَّتْ سَبْعَ مَرَاتٍ وَتَصَدَّقَتْ وَأَثَرَتْ. قَالَ الذَّهَبِيُّ: «حَدَّثَ عَنْهَا ابْنُ الْخَبَّازِ وَقَرَأَ لَنَا عَلَيْهَا ابْنُ النَّفِيسِ». تُوفِّيتُ سَنَةَ ٦٩٧ هـ وَقَدْ قَارَبَتْ التَّسْعِينَ^(١).

* حرف الحاء:

٨- [حبيبة بنت إبراهيم المقدسية] (٦٥٤هـ-٧٤٥هـ): حبيبة بنت إبراهيم بن عبد الله الزاهد أبي عمر بن قدامة أم عبد الله المقدسية، وُلِدَتْ سَنَةَ ٦٥٤ هـ، وَسَمِعَتْ مِنْ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ أُمَّهَا حَبِشِيَّةً، وَلَمْ تَتَزَوَّجْ قَطُّ. قَالَ الذَّهَبِيُّ: «سَمِعْتُ مِنْهَا انْتِخَابَ الطَّبْرَانِيِّ لِابْنِهِ أَبِي ذَرِّعِيِّ بْنِ فَارَسٍ، وَلَهَا إِجَازَةٌ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْهَادِي^(٢)».

٩- [حبيبة بنت أحمد المقدسية] (ت ٧٠٣هـ): حبيبة بنت المفتي تقي الدين أحمد ابن الحافظ عبد الغني المقدسية، زَوْجَةُ شَيْخِ الْإِسْلَامِ شَمْسِ الدِّينِ. امْرَأَةٌ صَالِحَةٌ عَابِدَةٌ مُؤْمِنَةٌ سَمِعَتْ مِنْ أَبِيهَا وَمِنَ الْيَلْدَانِيِّ، وَأَجَازَ لَهَا ابْنُ الْقُبَيْطِيِّ وَجَمَاعَةٌ. تُوفِّيتُ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ٧٠٣ هـ^(٣).

١٠- [حبيبة بنت عبد الرحمن المقدسية] (ت ٧٣٣هـ): حبيبة بنت أبي بكر عبد الرحمن بن مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ أُمِّ مُحَمَّدِ الْمَقْدِسِيِّ. رَوَتْ عَنْ خَطِيبِ مَرْدَا وَابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَأَجَازَ لَهَا سَبْطُ

(١) معجم الشيوخ، الذهبي، (١٦٥-١٦٦).

(٢) المرجع السابق، (١٧٦)، الدرر الكامنة، ابن حجر، (٣/٢)، جاء في الدرر: ماتت ليلة عاشر ذي القعدة سنة ٧٤٥ هـ.

(٣) معجم الشيوخ، الذهبي، (١٧٦).

السَّلَفِيَّ وجماعة، وهي زوجة شمس الدين بن التاج. تُوفِّيت في شعبان سنة ٧٣٣هـ، قال الذَّهَبِيُّ: «أجازت لحفيدي مُحَمَّد بن عبد الرحمن»^(١).

١١- [حَرَمِيَّة بنت ناصر المَقْدِسِيَّة] (ت ٧٧٥هـ): حَرَمِيَّة بنت ناصر بن عبد الدائم المَقْدِسِيَّة. امرأة فقيرة متعففة تغشى بيت الكمال، زَمِنَتْ قبل موتها ستة أعوام (أي أصابها الخرف). روت عن إبراهيم بن خليل وابن عبد الدائم، ماتت سنة ٧٧٥هـ. قال الذَّهَبِيُّ: «قرأت عليها انتخاب الطبراني لابنه علي أبي مُحَمَّد بن فارس، وقد سمع منها المُحِبُّ والوَائِيَّ وجماعة»^(٢).

* حرف الخاء:

١٢- [خاتون بنت عبد الله] (ت ٧٠٢هـ): خاتون بنت عبد الله، فتاة أبي بكر عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن إبراهيم المَقْدِسِيَّ وأم أولاده امرأة خيرة سمعت من خطيب مَرْدَا وإبراهيم بن خليل. ماتت في صفر سنة ٧٠٢هـ^(٣).

١٣- [خديجة بنت أحمد بن عبد الدائم بن نعمة] (٥٩٨هـ-٦٨٥هـ): خديجة بنت أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد، أم مُحَمَّد. دِيْنَةٌ صالِحَةٌ، مولدها في حدود سنة ٥٩٨هـ، قال الذَّهَبِيُّ: «هي أكبر الإخوة، وهي والدة شيختنا فاطمة بنت حسين الأمدية التي روت عن ابن الزَّيْدِيَّ، وكانت خديجة تلقن النساء، أجاز لها أبو جعفر الصيدلاني وعفيفة الفارقانية، وأسعد بن روح وعائشة بنت معمر وعين الشمس الثقفية، ولم أر لها سماعاً عالياً، فقد كان يمكنها السماع من ابن طبرزد والكندي، وأبوها من طلبة الحديث لكنه تهاون بها». تُوفِّيت في ربيع الآخر سنة ٦٨٥هـ، وقد روت قديماً حياة ابن الزَّيْدِيَّ بعد غلق الشيخ ضياء الدين أسماء النسوة اللاتي

(١) معجم الشيوخ، الذَّهَبِيُّ، (١٧٧)، والدرر الكامنة، ابن حجر، (٢/٥).

(٢) معجم الشيوخ، الذَّهَبِيُّ، (١٧٧)، والدرر الكامنة، ابن حجر، (٢/٨).

(٣) معجم الشيوخ، الذَّهَبِيُّ، (١٨٠).

شِيخَاتُ الْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ فِي بِلَادِ الشَّامِ وَأَثْرُهُنَّ فِي تَكْوِينِهِ الْعِلْمِيِّ

يروين عن المقادسة، فقال: خديجة بنت أحمد بن عبد الدائم أم مُحَمَّد، امرأة خيرة^(١).

١٤- [خديجة بنت إسحاق بن خليل] (ت ٧٠٠هـ): خديجة بنت إسحاق بن خليل بن فارس بن مسعود، أم علي بنت القاضي كمال الدين الشيباني الشافعي قاضي زُرْع. أجاز لها مكرم وكريمة وابن القبيطي وطائفة وانتقى لها أبو عمرو المقاتلي جزءا. توفيت في المحرم سنة سبعمائة.

١٥- [خديجة بنت حازم المَقْدِسِيَّة] (ت ٧٢٣هـ): خديجة بنت حازم بن عبد الغني بن حازم المَقْدِسِيَّة زوجة مُحَمَّد بن الصلاح الراجحي. حضرت في الثانية خطيب مَرْدَا، وسمعت من إبراهيم بن خليل وابن عبد الدائم، ماتت في جُمَادَى الأولى سنة ٧٢٣هـ^(٢).

١٦- [خديجة بنت عبد الرحمن المَقْدِسِيَّة] (ت ٧٠٧هـ): خديجة بنت عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك بن عثمان، أم فاطمة المَقْدِسِيَّة. روت عن خطيب مَرْدَا، روت من جزء ابن فيل، تُوفِّيت في حدود ٧٠٧هـ.

١٧- [خديجة بنت عبد الرحمن بن عمر] (ت ٧٢٠هـ): خديجة بنت عبد الرحمن بن عمر بن عوض المَقْدِسِيَّة والدة شهاب أحمد بن السَّار (ت ٧٢٠هـ)، أجاز لها النُّشَيْرِيُّ والرَّشِيد بن مسلمة والحافظ بن خليل، تُوفِّيت في ربيع الآخر سنة ٧٢٠هـ، ولها ثمانون سنة. قال الذَّهَبِيُّ: «سمعت منها الأول من مشيخة ابن سلمة»^(٣).

١٨- [خديجة بنت عبد الرحمن بن مُحَمَّد المَقْدِسِيَّة] (ت ٧٠٢هـ): خديجة بنت أبي بكر عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن إبراهيم المَقْدِسِيَّة، أم مُحَمَّد زوجة عبد الله بن الشيخ. سمعت من خطيب مَرْدَا، وإبراهيم بن خليل وأجاز لها السبط، وجماعة. تُوفِّيت في جُمَادَى الأولى سنة

(١) معجم الشيوخ، الذَّهَبِيُّ، (١٨١-١٨٢)، وأعلام النساء، كحالة، (١/٣٢١).

(٢) معجم الشيوخ، الذَّهَبِيُّ، (١٨٢-١٨٣)، وأعلام النساء، كحالة، (١/٣٢٥).

(٣) معجم الشيوخ، الذَّهَبِيُّ، (١٨٣-١٨٤).

٧٠٢هـ. قال الذَّهَبِيُّ: «سمعت منها انتخاب الطبراني على ابن فارس»^(١).

١٩- [خديجة بنت عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن عبد الجبار] (٦١٧هـ-٧٠١هـ): امرأة صالحة كثيرة التلاوة والذكر، قانعة باليسير، متواضعة خيرة قبلت لأخيها السيف أحد عشر ولدًا. وُلِدَتْ في سنة ٦١٧هـ، سمعت من القزويني والبهاء والشمس البخاري وابن الزبيدي وأبي موسى الحافظ، وأجاز لها ابن عبد السلام وأبو منصور بن عفيجة. حدّث عنها ابن الخباز في معجمه العتيق، وبقيت حتى سمع منها الوائلي وأقرانه. تُوفِّيت في ربيع الآخر سنة ٧٠١هـ^(٢).

٢٠- [خديجة بنت عمر العُقَيْلِي] (٦٢٠هـ-٧٠٨هـ): خديجة بنت الصاحب العلامة كمال الدين أبي القاسم عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العُقَيْلِي الحلبي قاضي حماة عز الدين بن العديم. وُلِدَتْ بعد سنة ٦٢٠هـ، وسمعت من الركن إبراهيم بن علي الحنفي، وكانت امرأة جليلة صالحة مشكورة، وهي والدة قاضي حلب كمال الدين عمر بن عبد العزيز الحنفي، تُوفِّيت بحماة سنة ٧٠٨هـ^(٣).

٢١- [خديجة بنت مُحَمَّد بن سعد المَقْدِسِيَّة] (٦٢٤هـ-٧٠١هـ): خديجة بنت مُحَمَّد بن سعد بن عبد الله بن سعد المَقْدِسِيَّة، أم أحمد زوجة أبي بكر بن طرخان. حدّث عنها ابن الحبار بحديث من البخاري في معجمه قبل موتها بأربعين سنة، وكان مولدها في سنة ٦٢٤هـ. روت عن ابن صباح وابن الزبيدي، تُوفِّيت في أول سنة ٧٠١هـ^(٤).

٢٢- [خديجة بنت مُحَمَّد المرَاتِبِي الصالحيَّة]: خديجة بنت مُحَمَّد بن محمود بن عبد المنعم بن المرَاتِبِي، أم مُحَمَّد الصالحيَّة ابنة حبيبة بنت الشيخ أبي عمر. متعبدة صالحة،

(١) معجم الشيوخ، الذَّهَبِيُّ، (١٨٤)، وأعلام النساء، كحالة، (١/٣٣٤).

(٢) معجم الشيوخ، الذَّهَبِيُّ، (١٨٥-١٨٦)، وشذرات الذهب، ابن العماد الحنبلي، (٦/٢).

(٣) معجم الشيوخ، الذَّهَبِيُّ، (١٨٦)، وشذرات الذهب، ابن العماد الحنبلي، (٦/١٦).

(٤) معجم الشيوخ، الذَّهَبِيُّ، (١٨٦-١٨٧).

شِيخَاتُ الْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ فِي بِلَادِ الشَّامِ وَأَثَرُهُنَّ فِي تَكْوِينِهِ الْعِلْمِيِّ

سمعت من الزبيدي والفخر الإربلي^(١). توفيت في جمادى الأولى سنة تسع وتسعين وستمائة (٦٩٩هـ).

٢٣- [خديجة بنت نصر الله الصالحية]: خديجة بنت الشيخ نصر الله بن مُحَمَّد بن عيَّاش الصالحية. روت عن الكرمانى، تُوفِّيت في سنة ٧٢٥هـ، وكانت مشكورة^(٢).

٢٤- [خديجة بنت يوسف بن غنيمه]: [٦٢٦هـ-٦٩٩هـ]: خديجة بنت يوسف بن غنيمه بن الحسين العالمة أمة العزيز البغدادية ثم الدمشقية، ابنة القيم. وُلِدَتْ في حدود سنة ٦٢٠هـ. سمعت من ابن المُقَيَّر وابن اللَّتِّي، ومكرم، وعلي بن مختار العامري، وأبي نصر بن الشيرازي، وطائفة سواهم. وكان أبوها يعمل في الحَمَّام فَعَلِمَهَا الخَطَّ وجَوَّدته على ابن الشَّوَاء والوالي وابن النجار والرَضِي التونسي، وقرأت مقدمات في النحو وأُعْرِبَتْ على النُّحَاة، ووعظت في الأَعزِيَّة مدَّة، وصار لها حظوة، ثم حَجَّت وتركت المواعظ، وهي زوجة الحاج محمود الذَّهَبِيِّ^(٣). توفيت في رجب سنة تسع وتسعين وستمائة (٦٩٩هـ).

* حرف الراء:

٢٥- [رقية بنت موسى الشعراوي]: (٦٥٧هـ-٧١٧هـ): رقية بنت الشيخ الفقيه نجم الدين موسى بن إبراهيم بن يحيى الشعراوي، أم موسى. سمعت من ابن عبد الدائم وغيره. مولدها في حدود سنة ٦٥٧هـ، وتُوفِّيت في جُمَادَى الآخِرَة سنة ٧١٧هـ^(٤).

* حرف الزاي:

٢٦- [زاهدة بنت المصرية]: زاهدة بنت الرافع إسحاق بن مُحَمَّد بن المؤيد بن علي

(١) النجوم الزاهرة، ابن تغري، (١٩٣/٨)، معجم الشيوخ، الذَّهَبِيِّ، (١٨٧).

(٢) معجم الشيوخ، الذَّهَبِيِّ، (١٨٨)، وأعلام النساء، كحالة، (٣٤٥/١).

(٣) معجم الشيوخ، الذَّهَبِيِّ، (١٨٨-١٨٩)، وشذرات الذهب، ابن العماد الحنبلي، (٥٤٢/٥).

(٤) معجم الشيوخ، الذَّهَبِيِّ، (١٩٦)، وأعلام النساء، كحالة، (٤٥٩/١).

المصرية، أخت الشيخ الأبرقوهي، مولدها بعد ٦٢٠هـ. قال الذَّهَبِيُّ: «أجاز لها ابن كرم وابن بَهْرُوز وإسماعيل بن بادكين وسمعت من عمِّها أحمد بن مُحَمَّد الهمداني، وخرَّج لها شيخنا القاضي سعد الدين الحنبلي جزءاً سمعناه»^(١).

٢٧- [زينب بنت إبراهيم بن راجح المَقْدِسِيَّة]: زينب بنت الشيخ العماد إبراهيم بن أحمد بن مُحَمَّد بن خلف بن راجح المَقْدِسِيَّة. وُلِدَتْ سنة ٦٦٠هـ، سمعت من جدها الشيخ شمس الدين وابن عبد الدائم. قال الذَّهَبِيُّ: «روت لنا أحاديث من آخر الجزء الثاني من حديث ابن كوثر»^(٢).

٢٨- [زينب بنت إبراهيم الواسطي] (ت ٧٠٢هـ): زينب بنت القدوة تقي الدين إبراهيم بن علي بن الواسطي، أمَّ مُحَمَّد والدة خطيب زمكا الشيخ عز الدين ابن العزَّ عمر. سمعت من خطيب مَرْدَا وابن عبد الدائم، تُوفِّيت سنة ٧٠٢هـ^(٣).

٢٩- [زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم المَقْدِسِيَّة] (ت ٧٤٠هـ): زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المَقْدِسِيَّة. شيخة سالحة متواضعة خيرة متوددة كثيرة المروءة لم تتزوج، سمعت من خطيب مَرْدَا ومُحَمَّد بن عبد الهادي وإبراهيم بن خليل وطائفة. وأجاز لها خلق من البغاددة وغيرهم، وتفرَّدت وطال عمرها واشتهر ذكراها. توفيت في جمادى الأولى سنة (٧٤٠هـ) عن أربع وتسعين ونزلوا بموتها درجة^(٤).

٣٠- [زينب بنت أحمد بن عمر المَقْدِسِيَّة] (ت ٧٢٢هـ): زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن سُكْر، أمَّ علي المَقْدِسِيَّة. وُلِدَتْ بقاسيون، وسمعت من ابن اللَّتِّي والهمداني،

(١) معجم الشيوخ، الذَّهَبِيُّ، (١٩٧).

(٢) المرجع السابق، (١٩٨).

(٣) المرجع السابق.

(٤) الدرر الكامنة، ابن حجر، (١١٧/٢)، وشذرات الذهب، ابن العماد الحنبلي، (١٢٦/١).

شِيخَاتُ الْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ فِي بِلَادِ الشَّامِ وَأَثْرُهُنَّ فِي تَكْوِينِهِ الْعِلْمِيِّ

وتفردت بأجزاء كالثقفيات ومسندي عبد بن حميد والدارمي، وطال عمرها، وحدثت بمصر وبالمدينة المنورة وجاورت بها مدة. ارتحل إليها الطلبة بيت المقدس وماتت به. وكانت من النساء العوابد. توفيت يوم انسلاخ عام (٧٢٢هـ) وهي في عشر المائة.

٣١- [زينب بنت إسماعيل الخباز]: زينب بنت الشيخ إسماعيل بن إبراهيم بن الخباز. أسمعها والدها شيئاً كثيراً من ابن الدائم وأصحاب الخشوعي. وسكنت بقصر اللباد، مولدها في سنة ٥٩٠هـ. قال الذهبي: سمعنا منها جزء ابن عرفة وجزء ابن الفرات^(١).

٣٢- [زينب بنت سليمان الأسعردية] (ت ٧٠٥هـ): زينب بنت الخطيب سليمان بن هبة الله بن رحمة أم الفضل الأسعردية ثم الدمشقية ثم المصرية. سمعت من ابن الزبيدي ومن ابن الصباح وابن اللتي وكريمة والمسلم المازني وعلي بن حجاج التبليهي وعلي ابن طالب التبليهي، وأقدم شيخ لها شمس الدين أحمد بن عبد الواحد البخاري، سمعت منه نسخة أبي مسهر، وتفردت في زمانها. وتوفيت في ذي القعدة سنة ٧٠٥هـ في عشر التسعين^(٢).

٣٣- [زينب بنت عبد الله بن عبد الرحمن]: زينب بنت عبد الله بن الرضي عبد الرحمن. ولدت سنة (٦٣٧هـ) وسمعت من الضياء الحافظ واليكداني وحمزة بن كامل، وأجاز لها سبط السلفي وجماعة، توفيت سنة (٧١٨هـ)^(٣).

٣٤- [زينب بنت عبد الباقي بن علي الصالحية] (٦٤٧هـ-٧١٦هـ): زينب بنت عبد الباقي بن علي أم عبد الله الصالحية والدة الشيخ النجم بن عبد الله. مولدها في حدود سنة ٦٤٧هـ، وأجازها السبط، وسمعت من أبي العز بن صديق ونصر بن موسى وغيرهما، اتفق موتها ببستان

(١) معجم الشيوخ، الذهبي، (٢٠٠)، والدرر الكامنة، ابن حجر، (١١٨/٢).

(٢) الدرر الكامنة، ابن حجر، (١١٩/٢)، وشذرات الذهب، ابن العماد الحنبلي، (١٢/٦).

(٣) معجم الشيوخ، الذهبي، (٢٠١).

بكفر بطنا في ربيع الآخر سنة ٧١٦هـ^(١).

٣٥- [زينب بنت عبد الرحمن ابن قدامة] (٦٦٠هـ-٧٣٩هـ): زينب بنت شيخ الإسلام شمس الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن قدامة، أم مُحَمَّد. مولدها في حدود سنة ٦٦٠هـ، وصفها الذَّهَبِيُّ فقال: هي كَيْسَة متواضعة خفيفة الروح، لم تتزوج قط، وأمها هي شيختنا حبيبة بنت التَّقِيّ. سمعت من أمها وابن عبد الدائم وجفّ دماغها وجنّت زماناً، تُوفِّيت في شعبان سنة ٧٣٩هـ^(٢).

٣٦- [زينب بنت عبد الرحمن بن مُحَمَّد المَقْدِسِيَّة] (ت ٧٠٢هـ): زينب بنت أبي بكر عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن إبراهيم المَقْدِسِيَّة. سمعت من خطيب مرّداً وابن عبد الدائم، وكانت صالحة لم تتزوج، ماتت في محرم سنة ٧٠٢هـ^(٣).

٣٧- [زينب بنت علي بن أحمد بنت الواسطي] (ت ٦٩٥هـ): زينب بنت علي بن أحمد بن فضل أم مُحَمَّد الواسطي. امرأة عابدة صوّامة قوّامة خاشعة قانتة، كان أخوها الإمام تقي الدين ابن الواسطي يقصد زيارتها والتبرك بها، وهي والدة المسند المعمر أبي عبد الله بن الزرّاد سمعت من الشيخ الموفق جزء ذم الهجران وتوفيت في المحرم سنة ٦٩٥هـ) وقد قاربت التسعين أو أكملتها^(٤).

٣٨- [زينب بنت عمر بن عَجْرَمَة] (ت ٧٢٨هـ): زينب بنت عمر بن عباس بن عَجْرَمَة، أم عمر الصالحيّة. حضرت خطيب مرّداً، وسمعت إبراهيم بن خليل وابن عبد الدائم، تُوفِّيت في

(١) معجم الشيوخ، الذَّهَبِيُّ، (٢٠١-٢٠٢).

(٢) المرجع السابق، (٢٠٢)، الدرر الكامنة، ابن حجر، (١٢٠/٢).

(٣) معجم الشيوخ، الذَّهَبِيُّ، (٢٠٢-٢٠٣).

(٤) المرجع السابق، (٢٠٣)، وشذرات الذهب، ابن العماد الحنبلي، (٤٣٠/٥).

شِيخَاتُ الْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ فِي بِلَادِ الشَّامِ وَأَثْرُهُنَّ فِي تَكْوِينِهِ الْعِلْمِيِّ

المحرم سنة ثمانٍ وعشرين^(١).

٣٩- [زينب بنت عمر الكِنْدِيَّة] (ت ٦٩٩هـ): زينب بنت عمر بن كِنْدِيٍّ بن سعد بن عليٍّ، أم مُحَمَّدِ الدَّمَشْقِيَّةِ الكِنْدِيَّةِ نزيله بعلبك. شَيْخَةٌ صَالِحَةٌ جَلِيلَةٌ كَثِيرَةٌ الْمَعْرُوفِ، حَجَّتْ وَبَنَتْ رِبَاطًا وَوَقَفَتْ عَلَى الْبَرِّ، رَوَتْ الْكَثِيرَ بِإِجَازَةِ الْمُؤَيَّدِ الطُّوسِيِّ وَأَبِي رُوحٍ وَزَيْنَبِ بِنْتِ الشَّعْرِيِّ. تُوفِّيَتْ فِي أَوَاخِرِ شَهْرِ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ ٦٩٩هـ^(٢).

٤٠- [زينب بنت مُحَمَّد بن إبراهيم المَقْدِسِيَّة]: زينب بنت العلامة شمس الدين مُحَمَّد بن العماد إبراهيم بن عبد الواحد بن علي المَقْدِسِيِّ الحنبليِّ، ابنة قاضي مصر وزوجة قاضيها عز الدين عمر بن عبدالله بن عوض، وأم قاضيها. مولدها سنة ٦٣٢هـ ببغداد، وسمعت حضورياً من الكَاشَغَرِيِّ^(٣).

٤١- [زينب بنت مُحَمَّد بن عبد الملك المَقْدِسِيَّة]: زينب بنت الشرف مُحَمَّد بن عبد الملك بن عثمان بن مُفْلِحِ المَقْدِسِيَّةِ. سكنت القاهرة، وروت جزء أبي الجهم عن ابن الزَّيْدِيِّ وعن ابن اللَّتِّيِّ، سمع منها قطب الدين ورافع. قال الذَّهَبِيُّ: «كُتِبَتْ لَنَا بِالْإِجَازَةِ فِي سَنَةِ ٦٦٤هـ، وَرَوِيَتْ لَهَا مِنَ الثَّلَاثِيَّاتِ»^(٤).

٤٢- [زينب بنت محمود بن أسعد الشيرازي] (ت ٧٢٥هـ): زينب بنت محمود بن أسعد الشيرازي، أم عبد الله، زوجة المُعَمَّرِ أَحْمَدِ الْجَوَالِقِيِّ أَجَازَ لَهَا خُطِيبَ مَرْدَا مِنْ صَدْرِ الْجُزْءِ الثَّانِي

(١) معجم الشيوخ، الذَّهَبِيُّ، (٢٠٤)، الدرر الكامنة، ابن حجر، (١٢١/٢).

(٢) تذكرة الحفاظ، الذَّهَبِيُّ، (١٤٨٨/٤)، ومعجم الشيوخ، الذَّهَبِيُّ، (٢٠٤)، والنجوم الزاهرة، ابن تغري، (١٩٣/٨).

(٣) معجم الشيوخ، الذَّهَبِيُّ، (٢٠٥).

(٤) المرجع السابق.

من حديث علي بن حجر ، توفيت في رمضان سنة (٧٢٥هـ)^(١).

٤٣- [زينب بنت مُظَفَّر الأَدَمِيّ] (٦٣٦هـ-٧٠٩هـ): زينب بنت مُظَفَّر بن أحمد الأَدَمِيّ، زوجة المحب وأمّ أولاده. مولدها في سنة ٦٣٦هـ، وكانت تكتب، وقابلت صحيح البخاري مع زوجها، وسمعت من اليَليدانيّ وخطيب مرّداً وداود خطيب بيت الآبار وطائفة. لما حضرت ولديها مُحَمَّد وأحمد وأجاز لها السبط، ثم تزوجت بالشريف أبي طالب المعمار بالرحبة، وتُوفِّيت في ذي القعدة من سنة ٧٠٩هـ^(٢).

٤٤- [زينب بنت يحيى السلميّة] (٦٥٠هـ-٧٣٥هـ): زينب بنت يحيى ابن العلامة عزّ الدين عبد العزيز بن عبد السلام السُّلميّة الدَّمَشقيّة، أم عمر. وُلِدَت في حدود ٦٥٠هـ بل قبلها. وسمعت من اليَليدانيّ وإبراهيم بن خليل وعمر بن عوّه وعثمان ابن خطيب القرافة، ولها إجازة من سبط السُّلفيّ. تُوفِّيت في ذي القعدة سنة ٧٣٥هـ^(٣).

٤٥- [زينب بنت يحيى القرشيّ] (ت ٧٠٠هـ): زينب بنت قاضي القضاة محيي الدين يحيى بن مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد ابن الزكيّ القرشيّ، أم الخير. سمعت من ابن المقيّر وعلي بن حجاج البتهليّ ومحيي الدين بن العربيّ وابن رواحة، تُوفِّيت في شعبان سنة سبعمئة في عشر الثمانين. روايتها في عبد المُنعم ومُحمّد بن عبد الكريم^(٤).

٤٦- [زين العرب بنت عبد الرحمن السلميّة] (ت ٧٠٤هـ): زين العرب بنت عبد الرحمن بن عمر الدَّمَشقيّة السُّلميّة شيخة الرباط بالخرميين^(٥). شيخة دينة حسنة المذاكرة، سمعت من

(١) معجم الشيوخ، الذّهبيّ، (٢٠٥).

(٢) المرجع السابق، (٢٠٦)، وأعلام النساء، كحالة، (١١٤/٢).

(٣) الدرر الكامنة، ابن حجر، (١٢٢/٢)، وأعلام النساء، كحالة، (١٢٢/٢).

(٤) معجم الشيوخ، الذّهبيّ، (٢٠٧)، وأعلام النساء، كحالة، (١٢٣/٢).

(٥) وفي الدرر الكامنة، (١١٧/٢): شيخة رباط بنت السقلاطوني، وفي أعلام النساء (٤٤/٢): رباط الحرمين.

شِيخَاتُ الْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ فِي بِلَادِ الشَّامِ وَأَثَرُهُنَّ فِي تَكْوِينِهِ الْعِلْمِيِّ

التاج القرطبي وعبد العزيز بن ابي طاهر الأربلي، ولها إجازة من كريمة والسخاوي وتُعرف بنت الجوبراني. ماتت سنة ٧٠٤هـ، وقد نَيْتَتْ على السبعين^(١).

٤٧- [سارة بنت عبد الرحمن المَقْدِسِيَّة] (ت ٧١٧هـ): سارة بنت عبد الرحمن بن الزين أحمد عبد الملك المَقْدِسِيَّة. روت عن إبراهيم بن خليل وغيره، تُوفِّيَتْ في شوال سنة ٧١٧هـ^(٢).

٤٨- [سِتُّ الأهل بنت الناصح البعلبكيَّة] (٦١٠هـ-٧٠٣هـ): سِتُّ الأهل بنت الناصح علوان بن سعيد بن علوان، أم أحمد البعلبكيَّة، امرأة صالحه خيرة زاهدة قانعة باليسير، وُلِدَتْ سنة بضع ٦١٠هـ، وسمعت الكثير وروته عن البهاء عبد الرحمن وتفردت بأشياء ماتت في المحرم بأرض الفرس في سنة ٧٠٣هـ، وحُمِلَتْ إلى جبل قاسيون عليه السلام^(٣).

٤٩- [سِتُّ الأهل الذَّهَبِيَّة] (٦٥٣هـ-٧٢٩هـ): سِتُّ الأهل بنت عثمان بن قايمار بن عبد الله، أم مُحَمَّد الحَاجَة عمَّة الذَّهَبِيِّ، وأمّه من الرضاة. مولدها في ذي القعدة سنة ٦٥٣هـ، أجاز لها ابن أبي اليسر وجمال الدين بن مالك وزهير بن عمر الزرعي وجماعة. وسمعت من عمر بن القواس وغيره. أقعدت مدة وتُوفِّيَتْ سنة ٧٢٩هـ في شعبان^(٤).

٥٠- [سِتُّ الخطباء بنت علي البالسي] (ت ٧٢٠هـ): سِتُّ الخطباء بنت المحدث علي بن مُحَمَّد بن علي البالسي الحَاجَة. سمعت خمسة أجزاء من مكِّي بن علان وحدثت مرَّات، قال

(١) معجم الشيوخ، الذَّهَبِيُّ، (٢٠٧-٢٠٨)، والدرر الكامنة، ابن حجر، (١١٧/٢)، والدارس، النعمي، (٤٧٧/١).

(٢) معجم الشيوخ، الذَّهَبِيُّ، (٢٢٦-٢٢٨)، والدرر الكامنة، ابن حجر، (١٢٢-١٢٣)، وأعلام النساء، كحالة، (١٣٧/٢).

(٣) معجم الشيوخ، الذَّهَبِيُّ، (٢٢٨)، والدرر الكامنة، ابن حجر، (١٢٥/٢)، وأعلام النساء، كحالة، (١٥١-١٥٢/٢).

(٤) معجم الشيوخ، الذَّهَبِيُّ، (٢٢٨-٢٢٩).

الذَّهَبِيُّ: قرأتُ عليها جزء ابن إسحاق بن راهويه، ماتت في شهر المحرم سنة ٧٢٠هـ، ولها أربع وسبعون سنة كأخيها العماد^(١).

٥١- [ستّ الدار الحموية] (٦٣٤هـ-٧٠٩هـ): ستّ الدار صفية بنت المحدث العالم أبي مُحَمَّد إدريس بن مُحَمَّد بن مزيّر الحموية. سمعت من صفية بنت عبد الوهّاب، وأبي القاسم بن رواحة وغيرها. مولدها في سنة ٦٣٤هـ تقريباً، فإنها أكبر من أخيها التاج بنحو من تسع سنين. تُوفِّيت في آخر سنة ٧٠٩هـ بحماة^(٢).

٥٢- [ستّ العرب بنت إبراهيم بن قدامة] (ت ٧١٦هـ): ستّ العرب بنت إبراهيم بن عبد الله بن الشيخ أبي عمر بن قدامة، زوجة القاضي نجم الدين أحمد بن الشيخ شمس الدين. أُصيبت بأسرٍ بِنْتَيْهَا، مولدها سنة أربع وخمسين، وسمعت حضورياً من إبراهيم بن خليل، وسماعاً من عبد الدائم، ماتت في سلخ سنة عشر وسبعمئة^(٣).

٥٣- [ستّ العرب بنت عبد الله المَقْدِسِيَّة] (ت ٧٢٢هـ): ستّ العرب بنت عبد الله بن التقي أحمد بن العزّ المَقْدِسِيَّة، زوجة الشيخ أحمد بن عبد الرحمن بن العزّ مُحَمَّد بن عبد الغني. امرأة مباركة، قال الذَّهَبِيُّ: روت لنا جزء ابن عرفة عن ابن عبد الدائم، تُوفِّيت في شعبان سنة ٧٢٢هـ^(٤).

٥٤- [ستّ العرب عليّ المَقْدِسِيَّة] (ت ٧٣٤هـ): ستّ العرب بنت السيف عليّ بن الرضيّ المَقْدِسِيَّة زوجة العزّ عبد الرحمن بن أحمد بن العزّ مُحَمَّد بن عبد الغني. سمعت في سنة سبع وستين حضوراً من ابن عبد الدائم. قال الذَّهَبِيُّ: «روت لنا موافقات جزء ابن عرفة والبدل»

(١) معجم الشيوخ، الذَّهَبِيُّ، (٢٢٩-٢٣٠).

(٢) المرجع السابق، (٢٣٠).

(٣) المرجع السابق.

(٤) المرجع السابق، (٢٣١).

شِيخَاتُ الْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ فِي بِلَادِ الشَّامِ وَأَثْرُهُنَّ فِي تَكْوِينِهِ الْعِلْمِيِّ

تُوفِّيَتْ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ٧٣٤هـ^(١).

٥٥- [سُتُّ الْعَرَبِ بِنْتُ يَحْيَى الْكِنْدِيَّةِ] (٥٩٩هـ-٦٨٤هـ): سُتُّ الْعَرَبِ بِنْتُ يَحْيَى بْنِ قَايْمَازٍ، أُمُّ يَحْيَى وَأُمُّ الْخَيْرِ الْكِنْدِيَّةِ مَوْلَاتِهِمُ الدَّمَشْقِيَّةُ. مَوْلِدُهَا فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ ٥٩٩هـ، وَسَمِعَتْ فِي أَثْنَاءِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّ مِئَةِ كِتَابِ الْغِيلَانِيَّاتِ وَجَزَائِ الْمَزْكِيِّ مِنْ عَمْرِ بْنِ طَبْرَزْدٍ، وَسَمِعَتْ مِنْ مَوْلَاهَا أَبِي الْيَمْنِ الْكِنْدِيِّ مَشِيخَتَهُ بِفَوْتٍ وَجِزءِ الْأَنْصَارِيِّ وَغَيْرِ ذَلِكَ. قَالَ الذَّهَبِيُّ: «أَجَازَتْ لَنَا مَرْوِيَّاتَهَا» تُوفِّيَتْ فِي الْمَحْرَمِ سَنَةَ ٦٨٤هـ^(٢).

٥٦- [سُتُّ الْفَقْهَاءِ بِنْتُ إِبْرَاهِيمِ الْوَاسِطِيَّةِ] (٦٣٣هـ-٧٢٦هـ): سُتُّ الْفَقْهَاءِ بِنْتُ الْقُدْوَةِ أَبِي إِسْحَاقِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ عَلِيِّ الْوَاسِطِيِّ، أُمُّ فَاطِمَةَ زَوْجَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّبَاهِيِّ ثُمَّ زَوْجَةَ شَيْخِنَا عَيْسَى الْمَغَارِيِّ. وُلِدَتْ سَنَةَ ٦٣٣هـ، وَحَضَرَتْ جِزءَ ابْنِ عَرَفَةَ سَنَةَ خَمْسٍ مِنْ عَبْدِ الْحَقِّ بْنِ خَلْفٍ، وَأَجَازَتْ لَهَا جَعْفَرَ الْهَمْدَانِيَّ وَابْنَ الْقُبَيْطِيِّ وَالْكَاشْغَرِيَّ وَخَلَقَ كَثِيرٌ مِنْ بَغْدَادٍ، وَسَمِعَتْ مِنْ إِبْرَاهِيمِ بْنِ خَلِيلٍ وَابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَكَانَتْ صَالِحَةً خَيْرَةً مُتَوَاضِعَةً، رَوَتْ الْكَثِيرَ وَعُمِّرَتْ وَثَقُلَ سَمْعُهَا، تُوفِّيَتْ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ ٧٢٦هـ عَنْ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً^(٣).

٥٧- [سُتُّ الْفَقْهَاءِ بِنْتُ دَاوُدِ الْآبَارِيَّةِ] (٦٢٤هـ-٧٠٣هـ): سُتُّ الْفَقْهَاءِ بِنْتُ الْخَطِيبِ دَاوُدِ بْنِ عَمْرِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَامِرِ بْنِ كَامِلِ أُمِّ عَلِيِّ الْآبَارِيَّةِ. سَمِعَتْ مِنْ عَمِّيَّهَا: أَبِي حَامِدٍ وَأَبِي الطَّاهِرِ وَالتَّاجِ بْنِ أَبِي جَعْفَرَ. وُلِدَتْ فِي سَنَةِ ٦٢٤هـ، وَسَمِعَتْ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ، تُوفِّيَتْ

(١) معجم الشيوخ، الذَّهَبِيُّ، (٢٣١)، والدرر الكامنة، ابن حجر، (١٢٦-١٢٧)، وأعلام النساء، كحالة، (١٥٨/٢-١٥٩).

(٢) معجم الشيوخ، الذَّهَبِيُّ، (٢٣١)، وشذرات الذهب، ابن العماد الحنبلي، (٣٨٥/٥)، وأعلام النساء، كحالة، (١٥٩/٢).

(٣) معجم الشيوخ، الذَّهَبِيُّ، (٢٣٢)، وشذرات الذهب، ابن العماد الحنبلي، (٧١/٦)، وأعلام النساء، كحالة، (١٦١/٢-١٦٢).



في المحرم سنة ٧٠٣هـ، كما نقله الذَّهَبِيُّ عن ابنها الخطيب موفق الدين مُحَمَّد بن عمر^(١).

٥٨- [سُتُّ الفَقْهَاء بنت يوسف الحمويَّة]: سُتُّ الفَقْهَاء بنت يوسف بن مُحَمَّد، الحاجة أم علي الحمويَّة، بنت الفقيه أبي الفضل. سمعت بقراءة الفاضلي من اليلدائي، مولدها قبل الأربعين وستمائة، وكانت صالحة صوامة، تحفظ أحاديث وحكايات توردها للنساء، ولها أملاك، وهي أم مُحَمَّد وأحمد ابني أيوب بن الخيسي ماتت برمضان سنة (٧٢٠هـ) قال الذهبي: أخبرتنا ست الفقهاء الحموية، أنا عبد الرحمن بن أبي الفهم سنة تسع وأربعين وستمائة أنا يحيى بن بوش ببغداد^(٢).

٥٩- [سُتُّ الفخر بنت عبد الرحمن الدمشقيَّة]: سُتُّ الفخر بنت عبد الرحمن بن أحمد ابن القاضي شمس الدين أبي نصر الشيرازي الدمشقيَّة. امرأة جليظة أصيلة، سمعت في الخامسة من كريمة القرشيَّة، تغيَّر عقلها قبل موتها بمُدَيْدَة، قال الذَّهَبِيُّ: سمعنا منها حال الصحة. ماتت في شعبان سنة تسع وسبعمائة^(٣).

٦٠- [سُتُّ القضاة بنت مُحَمَّد الكُفْرَبُطْنَائِي]: (ت ٧١٥هـ): سُتُّ القضاة بنت القاضي مُحَمَّد بن علي بن سهل بن حسن بن عوانة النُّمَيْرِي الكُفْرَبُطْنَائِي. امرأة دينية صينة تقرأ في المصحف أُنْعِدَّتْ مدة، ووقفت أملاكها على أولادها. روت عن سبط السُّلْفِي بالإجازة. ماتت في ذي القعدة سنة ٧١٥هـ، وقد قاربت التسعين^(٤).

٦١- [سُتُّ الوزراء بنت عمر بن المنجِّي]: (٦٢٤-٧١٦هـ): سُتُّ الوزراء بنت القاضي شمس الدين عمر بن أسعد بن المنجِّي بن أبي البركات التنوخي الدمشقي، أم مُحَمَّد. شيخة دينية

(١) معجم الشيوخ، الذَّهَبِيُّ، (٢٣٢).

(٢) المرجع السابق، وأعلام النساء، كحالة، (١٦٣/٢).

(٣) معجم الشيوخ، الذَّهَبِيُّ، (٢٣٣-٢٣٤).

(٤) المرجع السابق، (٢٣٤)، وأعلام النساء، كحالة، (١٦٥/٢).



شِيخَاتُ الْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ فِي بِلَادِ الشَّامِ وَأَثَرُهُنَّ فِي تَكْوِينِهِ الْعِلْمِيِّ

متزهدة حسنة الأخلاق، روت الكثير وعُمرت دهرًا، سمعت أباها وابن الزبيدي، وكانت آخر من حدّث بمسند الشافعي. قال الذهبي: قرأت عليها الصحيح ومسند الشافعي، حدّث عنها ابن الخبّاز في مشيخته. وُلِدَتْ تقريبًا سنة ٦٢٤ هـ، فإن أخاها العماد واقفُ حلقة العماد على الفقهاء الحنابلة، مولده في رمضان سنة ٦٢٦ هـ وولدت قبله لأبويهما. تُوفيت في شعبان سنة ٧١٦ هـ، وقد روت يوم وفاتها وفاجأها الموت^(١).

٦٢- [سُتُّ الْقِضَاءِ بِنْتُ يَحْيَى بْنِ مَمِيلٍ] (ت ٧١٢ هـ): سُتُّ الْقِضَاءِ بِنْتُ يَحْيَى بْنِ أَحْمَدِ ابْنِ الْقَاضِي أَبِي نَصْرِ بْنِ مَمِيلِ الشِيرَازِيِّ، أُمُّ يَحْيَى زَوْجَةَ الْمُفْتِي زَيْنِ الدِّينِ بْنِ عُبَيْدٍ. سَمِعَتْ مِنْ كَرِيمَةَ مَشِيخَتِهَا، وَذَكَرَتْ أَنَّهَا سَمِعَتْ مِنْ جَدِّهَا أَبِي نَصْرِ، وَأَوَّلَ مَنْ تَزَوَّجَ بِهَا الشَّيْخُ الدِّينِ الرَّؤُوفُ الرَّوْدَرَاوَرِيُّ اللَّغْوِيُّ، ثُمَّ تَزَوَّجَ بِهَا أَبُو الْمُحَاسِنِ الْخَرْقِيُّ، وَجَاءَ مِنْهَا ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ، ثُمَّ تَزَوَّجَ بِهَا ابْنُ عُبَيْدٍ فَدَامَتْ فِي عَصْمَتِهِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً تُوُفِيَتْ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ (٧١٢ هـ) عَنْ بَضْعٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً^(٢).

٦٣- [سَيِّدَةُ بِنْتُ مُوسَى الْمَارَاتِيَّةِ] (ت ٦٩٥ هـ): سَيِّدَةُ بِنْتُ مُوسَى بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَيْسَى بْنِ دِرْبَاسِ أُمِّ مُحَمَّدِ الْمَارَاتِيَّةِ الْمَصْرِيَّةِ. سَمِعَتْ بِالْمَوْصِلِ مِنْ مَسْمَارِ بْنِ الْعَوَيْسِ، وَتَفَرَّدَتْ بِالسَّمَاعِ عَنْهُ وَأَجَازَ لَهَا عَيْنُ الشَّمْسِ الثَّقَفِيَّةُ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ الْأَخْضَرِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمَشْتَرِيُّ وَغَيْرُهُمْ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: وَقَدْ رَحَلْتُ إِلَى لِقْيَاهَا فَمَاتَتْ وَأَنَا بِفِلَسْطِينَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ٦٩٥ هـ، وَقَدْ أَجَازَتْ لِي مَرْوِيَاتِهَا^(٣).

(١) معجم الشيوخ، الذهبي، (٢٣٤)، وشذرات الذهب، ابن العماد الحنبلي، (٤٠/٦)، وأعلام النساء، كحالة، (١٧٣/٢).

(٢) معجم الشيوخ، الذهبي، (٢٣٥)، والدرر الكامنة، ابن حجر، (١٢٨/٢)، وأعلام النساء، كحالة، (١٦٥/٢).

(٣) معجم الشيوخ، الذهبي، (٢٣٦)، الوافي بالوفيات، الصفدي، (٦٥/١٦).

* حرف الشين:

٦٤- [شاه ست بنت المسلم بن علان (٦١٨هـ-٦٩٧هـ): شاه ست بنت الشيخ أبي الغنائم المسلم بن مُحَمَّد بن المسلم بن علان القيسية الدمشقية، والدة القاضي نجم الدين بن صَصْرَى، سمعت من سالم بن صَصْرَى ومكي بن علان، وكفَّ بصرها مدة، مولدها سنة ٦١٨هـ تقريباً وتُوِّفِيَتْ في المحرم سنة ٦٩٧هـ^(١).

٦٥- [شهادة بنت عمر العُقَيْلِيَّة الحلبية] (٦١٩هـ-٧٠٩هـ): شهادة بنت عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة أم الفضل العُقَيْلِيَّة الحلبية بنت الصاحب العلامة أبي القاسم. سمعت من الركن إبراهيم بن علي الحنفي وجعفر بن الكاشغري وعمر بن بدر الموصلي، وأجاز لها ثابت بن مشرف وطائفة، وكانت فاضلة عاقلة كاتبة. مولدها سنة ٦١٩هـ وسمع منها ابن الظاهري وأبو عمرو بن سيّد الناس في سنة ٦٧٣هـ، وروت بمصر ودمشق وحلب وبها تُوِّفِيَتْ في أثناء سنة ٧٠٩هـ، وقد يَبَغَتْ على التسعين^(٢).

٦٦- [شهادة بنت مُحَمَّد العامرية] (٦٢٩هـ-٦٩٧هـ): شهادة بنت الخطيب المحدث مُحَمَّد بن حسان بن رافع بن سمير بن ثابت أم عبد الرحمن العامرية الدمشقية. سمعت أباها وجعفر الهمداني، وأجاز لها ابن عماد وعبد العزيز بن باقا، وقد حدثت في حياة ابن عبد الدائم. مولدها في سنة ٦٢٩هـ ولها حضور على الإربلي، تُوِّفِيَتْ في أوائل سنة ٦٩٧هـ^(٣).

* حرف الصاد:

٦٧- [صفية بنت أحمد المقدسية] (ت ٧٤١هـ): صفية بنت أحمد بن أحمد بن عبيد

(١) معجم الشيوخ، الذهبي، (٢٣٩-٢٤٠).

(٢) المرجع السابق، (٢٤٠)، الدرر الكامنة، ابن حجر، (١٩٥/٢)، وشذرات الذهب، ابن العماد الحنبلي، (٢٠/٦).

(٣) معجم الشيوخ، الذهبي، (٢٤١)، وأعلام النساء، كحالة، (٣١٣/٢).

شِيخَاتُ الْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ فِي بِلَادِ الشَّامِ وَأَثَرُهُنَّ فِي تَكْوِينِهِ الْعِلْمِيِّ

المَقْدِسِيِّ، زوجة البهاء بن عمر المعدل. سمعت بقراءة أخيها لأَمِّهَا عبيد الله في صحيح مسلم من ابن عبد الدائم، تُوفِّيت في ذي الحجة سنة ٧٤١هـ^(١).

٦٨- [صَفِيَّةُ بِنْتُ أَحْمَدِ الصَّالِحِيَّةِ] (ت ٧١٨هـ): صَفِيَّةُ بِنْتُ أَحْمَدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ عَلِيِّ الصَّالِحِيَّةِ. أَجَازَ لَهَا السَّبْطُ وَالزُّكِّيُّ وَعَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ بَنِينَ، تُوفِّيت في شعبان سنة ٧١٨هـ^(٢).

٦٩- [صَفِيَّةُ بِنْتُ أَحْمَدِ الْأَزْدِيَّةِ] (ت ٧٠٤هـ): صَفِيَّةُ بِنْتُ أَحْمَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَسْلَمِ بْنِ حَمَّادِ بْنِ مَيْسَرَةَ الْأَزْدِيَّةِ، أُمُّ مُحَمَّدٍ. أَسْمَعَهَا أَبُوهَا مِنَ الرَّشِيدِ بْنِ مَسْلَمَةَ وَغَيْرِهِ - حَضُورًا - وَمِنَ الْعَمَادِ بْنِ النَّحَّاسِ وَالْكَفَرِطَابِيِّ. مَوْلِدُهَا سَنَةَ ٦٤٧هـ، وَمَاتَتْ بِالْمَدِينَةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ٧٠٤هـ^(٣).

٧٠- [صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُرْدَاوِيَّةِ] (ت ٦٩٩هـ): صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مُوسَى بْنِ عَمِيرَةَ، الْمُسْنِدَةُ الْمُعَمَّرَةُ الصَّالِحَةُ، أُمُّ عَلِيِّ الْمُرْدَاوِيَّةِ الصَّالِحِيَّةِ. رَوَتْ عَنِ الشَّيْخِ مَوْفَّقِ الدِّينِ، وَتُوفِّيت في سنة ٦٩٩هـ في كائنة التتار، بسفح قاسيون عن بضع وثمانين سنة^(٤).

* حرف العين:

٧١- [عَائِشَةُ بِنْتُ إِسْحَاقِ الشَّيْبَانِيَّةِ] (ت ٧٠٠هـ): عَائِشَةُ بِنْتُ الْقَاضِي إِسْحَاقِ بْنِ الْخَلِيلِ بْنِ فَارِسِ الشَّيْبَانِيَّةِ. أَجَازَ لَهَا ابْنُ غَسَّانٍ وَمَكْرَمُ وَابْنُ هَرُورِزِ الطَّيِّبِ وَعَدَّةٌ، تُوفِّيت في جُمَادَى

(١) معجم الشيوخ، الذَّهَبِيُّ، (٢٤٥)، والدرر الكامنة، ابن حجر، (٢/٢٠٧)، وأعلام النساء، كحالة، (٢/٢٣١).

(٢) معجم الشيوخ، الذَّهَبِيُّ، (٢٤٥-٢٤٦).

(٣) الدرر الكامنة، ابن حجر، (٢/٢٠٧)، وأعلام النساء، كحالة، (٢/٣٣١).

(٤) معجم الشيوخ، الذَّهَبِيُّ، (٢٤٦-٢٤٧)، وأعلام النساء، كحالة، (٢/٣٤١).



الأولى سنة ٧٠٠هـ^(١).

٧٢- [عائشة بنت حريز التدمرية] (ت ٧١١هـ): عائشة بنت حريز بن بريك التدمرية ثم الصالحيّة، قال الذهبي: روت لنا عن إبراهيم بن خليل وابن عبد الدائم، تُوفيت سنة إحدى عشرة وسبعمائة^(٢).

٧٣- [عائشة بنت رزق الله البلاذريّة] (ت ٧١١هـ): عائشة بنت رزق الله بن عوض أم أحمد المقدسيّة وتعرف بالبلاذريّة، مسنة معمّرة، روت عن ابن عبد الدائم، قال الذهبي: وهي والدة شيختنا فاطمة بنت عبد الله بن عمر بن عوض، وكانت من العوابد ذوات البكاء والخشوع والأوراد. ماتت في رمضان سنة ٧١١هـ في سنّ الثمانين^(٣).

٧٤- [عائشة بنت عبد الله الصوريّ] (ت ٧٢٦هـ): عائشة بنت عبد الله بن عبد المؤمن بن أبي الفتح الصوريّ، أم عبد الله. روت عن خطيب مرّداً وابن عبد الدائم، قال الذهبي: وهي زوجة شيخنا التقّي بن مؤمن، قرأت عليها أحاديث بكر، ماتت في ذي القعدة سنة ٧٢٦هـ وأمها هي صفية بنت الواسطي^(٤).

٧٥- [عائشة بنت عيسى المقدسيّة] (ت ٦٩٧هـ): عائشة بنت عيسى ابن العلامة موفق الدين أبي مُحمّد عبد الله بن أحمد بن مُحمّد بن قدامة بن مقدام ابن نصر، الصالحة العابدة أم أحمد المقدسيّة الحنبليّة. سمعت من جدّها، وحضرت على ابن راجح والعز بن الحافظ، وسمعت أيضاً من البهاء عبد الرحمن وابن الزبيديّ وجماعة، وأجاز لها القاضي أبو القاسم بن الحرستانيّ. وحدث عنها ابن الخباز في سنة ٦٦٢هـ. قال الذهبي: قرأت بخط أخيها الحافظ

(١) معجم الشيوخ، الذهبي، (٤١٣).

(٢) المرجع السابق.

(٣) المرجع السابق، (٤١٣-٤١٤).

(٤) المرجع السابق، (٤١٤)، وأعلام النساء، كحالة، (١٥٦/٣).



شِيخَاتُ الْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ فِي بِلَادِ الشَّامِ وَأَثْرُهُنَّ فِي تَكْوِينِهِ الْعِلْمِيِّ

سيف الدين مولدها سنة ٦١١ هـ، تُوفِّيت في شعبان سنة ٦٩٧ هـ^(١).

٧٦- [عائشة بنت مُحَمَّد بن مسلم الحَرَّائِيَّة] (ت ٧٣٦ هـ): عائشة بنت مُحَمَّد بن مسلم بن سلامة أخت محاسن الحَرَّائِيَّة. امرأة مباركة متعففة بأجزاء، سمعت من الرشيد العراقي، والبلخي، واليَلْدَانِيَّ، ومُحَمَّد بن عبد الهادي وإبراهيم بن خليل. مولدها سنة ٦٤٧ هـ، وهي أخت الطالب (المحدّث) محاسن، روت الكثير، تُوفِّيت في ثاني شوال سنة ٧٣٦ هـ^(٢).

٧٧- [عزّ النساء بنت مُحَمَّد ابن خلدون الدَّمَشْقِيَّة] (ت ٧١٢ هـ): عزّ النساء بنت مُحَمَّد بن عبد العزيز بن علي بن هبة الله بن خلدون أم الفضل الدَّمَشْقِيَّة. لها إجازة من ابن القُبَيْطِيِّ والكَاشِغَرِيِّ، قال الذَّهَبِيُّ: سمعنا منها بإجازة ابن باقا فظهر أن إجازته إنّما كانت لأخت لها باسمها ماتت صغيرة، تُوفِّيت شيختنا سنة ٧١٢ هـ^(٣).

٧٨- [عزّبة بنت مُحَمَّد الكَفْرَبَطَانِيَّة] (٦٣٠ هـ- ٧١٠ هـ): عزّبة بنت مُحَمَّد بن غنائم بن السيد المَعْمَرَة أم إسماعيل الكَفْرَبَطَانِيَّة، مولدها في حدود ٦٣٠ هـ أو قبلها، أجاز لأبيها ولأولاده الموجودين أبو الوفاء محمود وجماعة، وهي أول أولاد أبيها. سمع منها بقراءتي السُّبُكِيِّ والوَانِيَّ والمُحَبِّ، تُوفِّيت في المحرم سنة ٧١٠ هـ^(٤).

* حرف الفاء:

٧٩- [فاخرة بنت عبد الله العجمي] (ت ٦٩٧ هـ): فاخرة بنت عبد الله بن عمر بن العجمي،

(١) شذرات الذهب، ابن العماد الحنبلي، (٤٣٨/٥)، معجم الشيوخ، الذَّهَبِيُّ، (٤١٤-٤١٥)، وأعلام النساء، كحالة، (١٨٤/٣).

(٢) معجم الشيوخ، الذَّهَبِيُّ، (٤١٥-٤١٦)، وأعلام النساء، كحالة، (١٨٩/٣)، ومعجم الشيوخ، السبكي، (٥٩٥).

(٣) معجم الشيوخ، الذَّهَبِيُّ، (٤١٦)، وأعلام النساء، كحالة، (٢٧٩/٣).

(٤) معجم الشيوخ، الذَّهَبِيُّ، (٤١٧).

أم الفضل الحلبيّة. روت عن أبي القاسم بن رواحة، قال الدّهبيّ: أذنت لنا في الرواية عنها، ماتت بشيّر سنة ٦٩٧هـ^(١).

٨٠- [فاطمة بنت إبراهيم الواسطي] (٦٥١هـ-٧٠٥هـ): فاطمة بنت القدوة الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن عليّ بن أحمد بن فضل بن الواسطيّ، زوجة قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن الحسن بن الحافظ، أم عبد الله، وُلِدَت سنة ٦٥١هـ، وسمعت إبراهيم بن خليل، وابن عبد الدائم. تُوفّيَت في شعبان سنة ٧٠٥هـ. قال الدّهبيّ: «سمعنا منها جزء أيوب السخيتاني»^(٢).

٨١- [فاطمة بنت إبراهيم الصالحية]: فاطمة بنت الإمام القدوة عز الدين إبراهيم بن عبد الله بن مُحَمَّد بن أحمد الصالحية الحنبلية. سمعت إبراهيم بن خليل، قال الدّهبيّ: روت لنا نسخة أبي مُسهرٍ وجزء الفراتي، سمعها معي ابني عبد الرحمن. لها إجازة من مُحَمَّد عبد الهادي وخطيب مرّداً وغيرهما^(٣).

٨٢- [فاطمة بنت إبراهيم البطائحي] (٦٢٥هـ-٧١١هـ): فاطمة بنت القدوة الزاهد الشيخ إبراهيم بن محمود بن جوهر البطائحيّ البعلبكيّ، أم مُحَمَّد امرأة سالحة عابدة مسنّدة. وُلِدَت في رجب سنة ٦٢٥هـ، وسمعت صحيح البخاري من ابن الزبيديّ وصحيح مسلم من أبي الشاء محمود ابن الحَصيريّ شيخ الحنفية، وهي آخر من روى عنه وفاءً، وسمعت من أبي القاسم ابن رواحة وطال عمرها وروت الكثير. تُوفّيَت في أواخر صفر سنة ٧١١هـ. قرأ عليها الدّهبيّ في المحرم سنة (٧١١هـ) قبيل وفاتها بقليل^(٤).

(١) معجم الشيوخ، الدّهبيّ، (٤٢٤).

(٢) المرجع السابق، وأعلام النساء، كحالة، (٢٤/٤).

(٣) معجم الشيوخ، الدّهبيّ، (٤٢٤).

(٤) المعجم الكبير، الدّهبيّ، (٤٢٤-٤٢٥)، وشذرات الذهب، ابن العماد الحنبلية، (٦/٢٨)، وأعلام النساء، كحالة، (٢٥/٤).

شِيخَاتُ الْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ فِي بِلَادِ الشَّامِ وَأَثْرُهُنَّ فِي تَكْوِينِهِ الْعِلْمِيِّ

٨٣- [فاطمة بنت أحمد الرهاوية] (ت ٧٣٩هـ): فاطمة بنت أحمد بن عطف بن أحمد أم عبدالله الرهاوية ثم الدَّمَشْقِيَّة. قال الذَّهَبِيُّ: سمعت من جدّها لأُمِّهَا الكمال ابن عبد، ومُحَمَّد بن إبراهيم البَابَشْرَقِيِّ، وحجّت في سنة ٧٢٣هـ، وتُوفِّيَتْ سنة ٧٣٩هـ^(١).

٨٤- [فاطمة بنت أحمد بن منعة] (ت ٧١٩هـ): فاطمة بنت أحمد بن منعة بن طريف بن منيع الحورانيَّة الصالحيَّة أخت الشيخ الشمس (ت ٧١٩هـ): امرأة صالحة عابدة خيرة، وهي والدة الفقيه أحمد المرادوي، روت عن خطيب مرّدا، وتُوفِّيَتْ في جُمَادَى الْأُولَى سنة ٧١٩هـ^(٢).

٨٥- [فاطمة بنت إسماعيل بن سلطان] (ت ٧١٢هـ): فاطمة بنت الزاهد البركة عماد الدين إسماعيل بن إبراهيم بن سلطان، أم أحمد البعلبكية، امرأة خيرة وهي خالة صاحب الذهبي الشمس ابن الحبال، روت عن الشيخ الفقيه، توفيت في رجب سنة اثنتي عشرة وسبعمائة في عشر السبعين^(٣).

٨٦- [فاطمة بنت حسين الأمدي] (ت ٦٩٨هـ): فاطمة بنت الصالح حسين بن عبد الله بن عبد الرحمن الأمدي المؤدّن، أم مُحَمَّد زوجة الشيخ أبي الحسن بن بقاء الملقّن. سمعت ابن الزَيْدِيَّ والإربلي، وحدّث عنها ابن الخَبَّاز بعد السّتين في معجمه بحديث عذاب القبر، وجزء أبي الجهم، قال الذَّهَبِيُّ: «قرأت عليها جزء ابن الجهم والثلاثيّات». وأُفْعِدَتْ مدة، وتُوفِّيَتْ في محرم سنة ٦٩٨هـ ولها بضع وسبعون سنة^(٤).

٨٧- [فاطمة بنت عبد الرحمن المقدسي] (ت ٧٠٧هـ): فاطمة بنت الإمام العلامة ذي الفنون شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل المَقْدِسِيِّ، الشافعية الدَّمَشْقِيَّة، أم الحسن،

(١) معجم الشيوخ، الذَّهَبِيُّ، (٤٢٥)، والدرر الكامنة، ابن حجر، (٣/٣٠١)، وأعلام النساء، كحالة، (٤/٢٩).

(٢) الدرر الكامنة، ابن حجر، (٣/٣٠٢)، وأعلام النساء، كحالة، (٤/٣١).

(٣) أعلام النساء، كحالة، (٣٤-٣٥).

(٤) معجم الشيوخ، الذَّهَبِيُّ، (٤٢٦-٤٢٧)، وأعلام النساء، كحالة، (٤/٤٣).

قال الذَّهَبِيُّ: روت لنا عن أبي إسحاق بن الخشوعي، وأجاز لها أبو عبد الله بن الزَّيْدِيُّ وطائفة وحدثت مرات. تُوفِّيت في جُمَادَى الآخرة سنة ٧٠٧هـ وقد قاربت الثمانين^(١).

٨٨- [فاطمة بنت سليمان الأنصارية] (٦٢٠هـ-٧٠٨هـ): فاطمة بنت المقرئ المحدث

سليمان بن عبد الكريم بن عبد الرحمن الأنصاريّ الدمشقيّ، سالحة عابدة كثيرة الإيثار لم تتزوج قط، وُلِدَتْ بعد ٦٢٠هـ، أجاز لها الفتح بن عبد السلام وأبو هريرة بن الوسطاني وأبو علي الجواليقيّ والمجد القزويني وطائفة، وسمعت من المسلم المازني وابن رواحة وكريمة وتفردت، وأكثر عنها الجماعة بالإجازات العالية. ماتت في ربيع الآخر سنة ٧٠٨هـ^(٢).

٨٩- [فاطمة بنت عباس البغدادية] (ت ٧١٤هـ): فاطمة بنت عباس البغدادية، أم زينب

العالمة الفقيهة الزاهدة القانتة الواعظة، سيده نساء زمانها، انتفع بها خلق من النساء، وكانت وافرة العلم قانعة باليسير، حريصة على النفع والتذكير، ذات إخلاص وخشية، وأمر بالمعروف، انصلح بها نساء دمشق ثم نساء مصر، وكان لها قبول زايد ووقع في النفوس. قال الذَّهَبِيُّ: «زرتها مرة»^(٣).

٩٠- [فاطمة بنت عبد الله المقدسية] (٦٤٩هـ-٧٢٩هـ): فاطمة بنت عبد الله بن عمر بن

عوض المقدسية أم عليّ وُلِدَتْ سنة ٦٤٩هـ، وسمعت حضوراً في الرابعة من خطيب مرّداً ومن إبراهيم بن خليل وابن عبد الدائم. حجّت في سنة ٧٢٨هـ وروت بالطريق، تُوفِّيت بأرض الحجاز في المحرم سنة ٧٢٩هـ^(٤).

(١) معجم الشيوخ، الذَّهَبِيُّ، (٤٢٧)، وأعلام النساء، كحالة، (٧٠/٤).

(٢) معجم الشيوخ، الذَّهَبِيُّ، (٤٢٨)، وشذرات الذهب، ابن العماد الحنبليّ، (١٧/٦)، وأعلام النساء، كحالة، (٦١/٤).

(٣) العبر، الذَّهَبِيُّ، (٤٠/٤)، والدرر الكامنة، ابن حجر، (٣٠٥/٣).

(٤) معجم الشيوخ، الذَّهَبِيُّ، (٤٢٨)، والدرر الكامنة، ابن حجر، (٣٠٥/٣)، وأعلام النساء، كحالة، (٦٩/٤).

شِيخَاتُ الْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ فِي بِلَادِ الشَّامِ وَأَثَرُهُنَّ فِي تَكْوِينِهِ الْعِلْمِيِّ

٩١- [فاطمة بنت عبد الرحمن المرادوية] (٦٢٦هـ-٧١٧هـ): فاطمة بنت عبد الرحمن بن عمرو بن موسى أم إبراهيم بنت القراء المرادوية ثم الصالحيّة، وُلِدَتْ فِي وَسْطِ سَنَةِ ٦٢٦هـ يَوْمَ فَتْحِ دِمَشْقَ مِنْ حِصَارِ النَّاصِرِ ابْنِ الْمُعْظَمِ. وَسَمِعَتْ وَهِيَ كَبِيرَةٌ كَثِيرٌ مِنَ الْفَخْرِ وَغَيْرِهِ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: وَجَدْنَا لَهَا فِي الْأَوْرَاقِ تَقْيِيدَ مِعَادِينَ عَلِيَّ ابْنَ الزُّبَيْدِيِّ. وَكَانَتْ فَقِيرَةً قَانِعَةً مُنْطَبَعَةً، وَهِيَ زَوْجَةُ ابْنِ عَمِّهَا إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَرَّاءِ، تُوُفِّتْ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ٧١٧هـ^(١).

٩٢- [فاطمة بنت عبد الرحمن الصالحيّة] (ت ٧١٦هـ): فاطمة بنت الناصح عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن عِيَّاش الصالحيّة، روت الإجازة عن ابن القُبيّطيّ وأبي تمام بن أبي الفخار. وكانت خيرةً صالحّة، ماتت في رمضان سنة ٧١٦هـ، وقد تبيّنت على الثمانين^(٢).

٩٣- [فاطمة بنت عبد الرحمن الدّباهي]: فاطمة بنت العبد الصالح عبد الرحمن بن عيسى الدّباهي، وتسمّى خديجة، روت عن ابن عبد الدائم وإبراهيم بن خليل وأبيك الجماليّ، وهي بنت المُعمّرة ستّ الفقهاء بنت الواسطيّ، وُلِدَتْ سَنَةَ نَيْفٍ وَخَمْسِينَ وَسْتَمِائَةَ وَتُوُفِّتْ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ (٧٤٠هـ)^(٣).

٩٤- [فاطمة بنت عبيد الله بن قدامة]: فاطمة بنت عبيد الله بن مُحَمَّد بن أحمد بن عبيد الله بن مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن قدامة، أم أحمد وأمها هي الشّيخة زينب بنت عبد الباقي. وُلِدَتْ فِي حُدُودِ ٦٦٠هـ، سَمِعَتْ صَحِيحَ مُسْلِمَ بِقَرَاءَةِ أَبِيهَا مِنْ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ^(٤).

٩٥- [فاطمة بنت علي بن عساكر] (٥٩٨هـ-٦٨٣هـ): فاطمة بنت الحافظ الشهيد

(١) معجم الشيوخ، الذّهبيّ، (٤٢٩)، والدرر الكامنة، ابن حجر، (٣/٣٠٤)، وأعلام النساء، كحالة، (٤/٧١).

(٢) معجم الشيوخ، الذّهبيّ، (٤٢٩-٤٣٠)، والدرر الكامنة، ابن حجر، (٣/٣٠٥)، وأعلام النساء، كحالة، (٤/٧٣).

(٣) معجم الشيوخ، الذّهبيّ، (٤٣١)، والدرر الكامنة، ابن حجر، (٣/٣٠٤)، وأعلام النساء، كحالة، (٤/٧٢).

(٤) معجم الشيوخ، الذّهبيّ، (٤٣١)، والدرر الكامنة، ابن حجر، (٣/٣٠٥).

أبي القاسم علي بن الحافظ أبي مُحَمَّد القاسم بن الحافظ الكبير أبي القاسم بن عساكر الدمشقي، أم العرب. سمعت من حنبل حضوراً، ومن ابن طبرزد، وست الكتبة، فروت عنها في الثامنة المجلس الخمسين من أمالي الضبي. وأجاز لها أبو جعفر الصيدلاني وطائفة، وهي أم شيخنا الشرف عبد المنعم بن عساكر. وُلِدَتْ سنة ٥٩٨هـ، وتُوفِّيَتْ في شعبان سنة ٦٨٣هـ عن خمس وثمانين سنة. سمعت الغيلانيات والقطيبيات، والأول والثاني من الزكي بقراءة أبيها على ابن طبرزد، الجميع في رمضان سنة ٦٠٤هـ ووُلِدَتْ سنة (٥٩٨هـ)^(١).

٩٦- [فاطمة بنت مُحَمَّد الأنصاريّة] (٦٣٠هـ-٧١٦هـ): فاطمة بنت الشيخ نفيس الدين أبي البركات مُحَمَّد بن الحسين بن عبد الله بن رواحة الأنصاريّة الحمويّة، أم أحمد، قال الذّهبي: «سمعتُ منها بحمّاء وبطرابلس وحدثت بمصر أيضاً من دهر»، روت عن عمّها أبي القاسم، مولدها سنة بضع و٦٣٠هـ، وتُوفِّيَتْ في ذي الحجة سنة ٧١٦هـ بحمّاء^(٢).

٩٧- [فاطمة بنت أبي بكر بن طرخان] (ت ٧٢٩هـ): فاطمة بنت الشيخ المسند العالم زين الدين أبي بكر مُحَمَّد بن طرخان الصالحيّة، أم مُحَمَّد، سمعت في الخامسة من إبراهيم الآدمي والعماد عبد الحميد والنجيب عبد اللطيف، قال الذّهبي: «روت لنا جزء ابن عرفة وغيره». تُوفِّيَتْ في رجب سنة ٧٢٩هـ بحمّاء^(٣).

* حرف الميم:

٩٨- [مريم بنت أحمد بن حاتم بن علي أم عيسى البعلية] (ت ٦٩٩هـ): وُلِدَتْ سنة ٦٢١هـ، وسمعت من البهاء عبد الرحمن - حضوراً - ومن الفخر الإربلي، وتمرضت في أواخر

(١) معجم الشيوخ، الذّهبي، (٤٣٢-٤٣٣)، وشذرات الذهب، ابن العماد الحنبلي، (٣٨٣/٥).

(٢) معجم الشيوخ، الذّهبي، (٤٣٢-٤٣٣)، وشذرات الذهب، ابن العماد الحنبلي، (٤٠/٦)، وأعلام النساء، كحالة، (١٠١/٤).

(٣) معجم الشيوخ، الذّهبي، (٤٣٣).

شِيخَاتُ الْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ فِي بِلَادِ الشَّامِ وَأَثَرُهُنَّ فِي تَكْوِينِهِ الْعِلْمِيِّ

عمرها مُدَّة، تُوفِّيت في رمضان سنة ٦٩٩هـ^(١).

* حرف النون:

٩٩- [نخوة بنت مُحَمَّد النَّصِيْبِيَّة] (٦٣٤هـ-٧١٩هـ): نخوة بنت مُحَمَّد بن عبد القاهر بن هبة الله النَّصِيْبِيَّة ثم الحَلْبِيَّة نزيله حماة (٦٣٤هـ-٧١٩هـ)، مولدها بطريق مكة في سنة ٦٣٤هـ. قال الذَّهَبِيُّ: «سمعت من الحافظ ابن خليل، وما أظن روى عنه امرأة سواها». وكانت زوجة ناظر الجيش عز الدين بن فرناس الحموي. ماتت في جُمَادَى الْأُولَى سنة ٧١٩هـ.

١٠٠- [نفيسة بنت إبراهيم بن سالم بن ركاب]: نفيسة بنت إبراهيم بن سالم بن ركاب أخت الشيخ النجم بن الخباز، سمعت من ابن عبد الدائم وجماعة، مولدها بعد الستين، قال الذَّهَبِيُّ: «سمعنا منها جزء ابن عرفة»^(٢).

* حرف الهاء:

١٠١- [هدية بنت عبد الله الصورية] (ت ٧١٠هـ): هدية بنت عبد الله بن مؤمن بن أبي الفتح، أم عبد الله الصورية، أجاز لها أحمد المارستاني وعلي بن أبي الفخار، وعبد اللطيف بن القُبيطِي، تُوفِّيت في شوال ٧١٠هـ، وقد قاربت الثمانين.

١٠٢- [هدية بنت عبد الحميد المَقْدِسِيَّة] (ت ٦٩٩هـ): هدية بنت عبد الحميد بن مُحَمَّد بن سعد المَقْدِسِيَّة، امرأة سالحة أُسْمِعَت صحيح البخاري عن ابن الزبيدي، تُوفِّيت في ربيع الآخر سنة ٦٩٩هـ بقاسيون. قال الذَّهَبِيُّ: «قرأت عليها نسخة أبي الجهم والثلاثيات»^(٣).

١٠٣- [هدية بنت علي بن عسكر] (٦٢٦هـ-٧١٢هـ): هدية بنت علي بن عسكر، المرأة

(١) معجم الشيوخ، الذَّهَبِيُّ، (٦٢٤-٦٢٥)، وشذرات الذهب، ابن العماد الحنبلي، (٥/٤٥٤)، وأعلام النساء، كحالة، (٥/٣٧).

(٢) الدرر الكامنة، ابن حجر، (٥/١٦٩-١٧٠)، وأعلام النساء، كحالة، (٥/١٨٥).

(٣) شذرات الذهب، ابن العماد الحنبلي، (٥/٤٥٤)، وأعلام النساء، كحالة، (٥/٢٠٨).

الصالحة، أم عليّ البغدادية ثم الصالحيّة، ابنة الهَرَّاس، وُلِدَت سنة ٦٢٦هـ، وسمعت من الزبيدي حضوراً، ومن ابن اللّتي والهمداني، وعُمِّرت وروت الكثير، وكانت فقيرة قانعة ذات عبادة وأوراد، وكانت قابلة مطبوعة ظريفة سمراء، مضت في آخر عمرها إلى القدس مستعدة، فتُوفِّيت بعد أشهر في جُمادى الآخرة سنة ٧١٢هـ. قال الدّهبيّ: «قرأت عليها بكفربطنا كتاب الدارمي (مسنده) وعدة أجزاء فرحمها الله»^(١).

* حرف الواو:

١٠٤- [وجيهة بنت عمر الهوارية]: ووجيهة بنت عمر بن أبي القاسم الهوارية ثم الإسكندرانية، أخت الشيخ أبي القاسم أخوي ابن العمادية، قال الدّهبيّ: قرأت عليّ ووجيهة بنت عمر بالإسكندرية، ويعبر عنها أحياناً بالثغر^(٢).

١٠٥- [وزيرة بنت يحيى، ابن الحُبوبيّ]: وزيرة بنت الشيخ تاج الدين يحيى بنت مُحَمَّد بن أحمد بن حمزة بن عليّ الحُبوبيّ الثعلبيّ الدمشقيّ المحتسب، وتُدعى ست الوزراء، والدة المحدث مجد الدين مُحَمَّد بن الصيرفيّ. كان ابنها يثني عليّ دينها وكثرة صومها ونوافلها، أجاز لها السخاوي والضياء والنسابة وجماعة، وسمع منها الحافظ شمس الدين بن جَعَوَان والجماعة. تُوفِّيت في شوال سنة ٧١٥هـ عن ستِّ وسبعين سنة^(٣).

(١) معجم الشيوخ، الدّهبيّ، (٦٣٦)، والدرر الكامنة، ابن حجر، (١٧٧/٥)، وأعلام النساء، كحالة، (٢٠٨/٥).

(٢) معجم الشيوخ، الدّهبيّ، (٦٣٨).

(٣) المرجع السابق، وأعلام النساء، كحالة، (٢٨٥/٥).

المبحث الثاني

أثر شيخاته على تكوينه العلمي

عاش الذَّهَبِيُّ طفولته بين أكناف أسرة علمية متديّنة وكان تأثير شيخاته عليه في سنٍّ مبكرة، فكانت مرضعته وعمّته ستّ الأهل بنت عثمان الحاجة أم مُحَمَّد (ت ٧٢٩هـ) قد حصلت على الإجازة من أبي اليسر وجمال الدين بن مالك وجماعة آخرين، وسمعت من عمر بن القواس وغيره وروى الذَّهَبِيُّ عنها^(١).

ووالدة الإمام الذَّهَبِيِّ قد نشأت في بيت علم، فقد كان أخوها قد طلب العلم وروى عنه الذَّهَبِيُّ في معجم شيوخه، وقال: «علي بن سنجر بن عبد الله الموصليّ ثم الدمشقيّ الذَّهَبِيُّ الحاج المبارك أبو إسماعيل، خالي^(٢). وسمع الذَّهَبِيُّ بإفادة مؤدّبه ابن الخبّاز الذي سمع من ستّ العرب بنت يحيى بن قايماز أم يحيى الكنديّة مولاتهم الدمشقيّة^(٣). وأما خالة الإمام الذَّهَبِيِّ فاطمة فكان زوجها أحد الحفاظ المعروفين، وهو أحمد بن عبد الغني بن عبد الكافي الأنصاريّ الذَّهَبِيُّ المعروف بالحريّستانيّ (ت ٧٠٠هـ).

وكان من الطبيعيّ أن تعتنى مثل هذه العائلة المتديّنة التي كان لها حظٌّ من العلم بأبنائها؛ لذا وجدنا أخاه بالرضاعة علاء الدين أبا الحسن عليّ بن إبراهيم بن داود ابن العطار الشافعيّ يسرع ويستجيز للذهبيّ جملة من مشايخ عصره، وذكر الحفاظ ابن حجر أنّ الذين أجازوه في هذه السنة جمع جم^(٤)،

(١) معجم الشيوخ، الذَّهَبِيُّ، (٢٢٨).

(٢) المرجع السابق، (٣٦٧-٣٦٨)، الدرر الكامنة، ابن حجر، (٣/١٢٤-١٢٥).

(٣) معجم الشيوخ، الذَّهَبِيُّ، (٢٣١).

(٤) الدرر الكامنة، ابن حجر، (٣/٤٢٦).

وقد ترجم له الذَّهَبِيُّ في معجم شيوخه^(١)، وقد انتفع الذَّهَبِيُّ بعد ذلك بهذه الإجازة انتفاعاً كبيراً^(٢). فلما بلغ الإمام الذَّهَبِيُّ الثامنة عشرة من عمره، توجهت عنايته إلى ناحيتين رئيسيتين هما: القراءات والحديث^(٣)، والعلوم المساعدة لها كالفقه والنحو، واللغة، والأدب، والشعر، والتاريخ، والتراجم. غير أن الذهبي قد ولج قلعة العلوم من بابهم الملكي الأثير: باب الحديث فبرع فيه وتقدم وفاق المعاصرين وبدا الأقران حتى صار أشهر علماء الحديث في عصره بلا مدافعة أو منازعة. وساقصر الحديث على علم الحديث والتاريخ والتراجم التي برع فيها، نتلمس ملامح الإبداع والتفرد عنده وأثر شيخاته معتمدين على ما ظهر لنا بعد التتبع لمسيرة حياته العلميَّة ونشاطاته والاستقراء لمصنفاته ودراسة آرائه الموثوقة فيها.

* أولاً: علم الحديث:

تظهر مكانة الإمام الذَّهَبِيِّ العلميَّة وبراعته في أحسن الوجوه إشراقاً عند دراستنا له محدثاً يُعنى بهذا الفن، فقد مهر الذَّهَبِيُّ في علم الحديث وأقبل عليه^(٤)، فإشارة معلِّمه البرزاليّ (ت ٧٣٩هـ) شحذت همته وملأت قلبه وعقله، قال الذَّهَبِيُّ بعد أن أثنى ثناءً عطرًا على شيخه: «وهو الذي حبَّب إليَّ طلب الحديث، فإنه رأى خطِّي فقال: «إنَّ خطَّك يشبه خطَّ المحدثين» فأثر قوله فيَّ، وسمعت منه وتخرجت به في أشياء»^(٥). والعدد الكبير من الشيوخ والشيخات الذين حوتهم معجمات شيوخه الثلاثة والكتب والأجزاء والمجاميع الكثيرة التي قرأها عليهم أكثر من مرة ينبئ عن هذا الشره والتعلُّق الشديد بعلم الحديث. وكان لشيخاته نصيب وافر من تعليمه

(١) معجم الشيوخ، الذَّهَبِيُّ، (٣٥٢).

(٢) الدرر الكامنة، ابن حجر، (٧٣/٣).

(٣) تاريخ الإسلام للذهبي، معروف، بشار عواد، (٧٧).

(٤) مقدمة سير أعلام النبلاء، معروف، (٥٢)، وتاريخ الإسلام للذهبي، معروف، بشار عواد، (١٠٦).

(٥) الدرر الكامنة، ابن حجر، (٣٢٣/٣).

شيوخ الحافظ الذهبي في بلاد الشام وأثرهن في تكوينه العلمي

الحديث وعلومه، فقد سمع منهن الكتب الستة قبل غيرها؛ قال الذهبي في ترجمة فاطمة بنت إبراهيم البطائحي البعلبكي: إنه سمع منها صحيح البخاري وصحيح مسلم^(١)، وزينب بنت يحيى ابن العز بن عبد السلام السلمية، فقد تفردت برواية المعجم الصغير بالسماع المتصل، وقال عنها الإمام الذهبي: إنه كان فيها خير وعبادة وحب للرواية بحيث إنه قرئ عليها يوم موتها عدة أجزاء^(٢).

ولا ريب أن الذهبي استن بسنة المحدثين في عنايته بطلب علو الإسناد وكان يستعمل ألفاظاً متقاربة للدلالة على ذلك؛ فذكر الذهبي عن شيخته فاطمة بنت المقرئ المحدث سليمان بن عبد الكريم الأنصاري: تفردت وأكثر عنها الجماعة بالإجازات العالية^(٣)، وكانت زينب بنت أحمد بن عمر الدمشقية من المحدثات البارعات ذات السند في الحديث، ورحل إليها كثير من الطلاب^(٤). وقد فتحت له المعرفة الواسعة أفاقاً عظيمة في هذا الفن، فاختصر عددًا كبيرًا من الكتب، وألف عددًا أكبر حتى كان أكثر أهل عصره تصنيفًا^(٥)، كما ألف في مصطلح الحديث كتبًا وخرج التخاريج الكثيرة من الأربعينيات، والثلاثيات، والعوالي، والأجزاء، فسمع من شيخته فاطمة بنت الشيخ المسند العالم زين الدين أبي بكر بن مُحَمَّد بن طرخان الصالحية جزء ابن عرفة^(٦)، وسمع من الشيخة فاطمة بنت الصالح حسين بن عبد الرحمن الأمدي المؤذن جزء أبي الجهم والثلاثيات، وكذلك سمع معاجم الشيوخ والشيوخ وغيرها من المصنفات. وبراعة

(١) معجم الشيوخ، الذهبي، (٤٢٤-٤٢٥).

(٢) المرجع السابق، (٢٠٦)، والدرر الكامنة، ابن حجر، (١٢٢/٢).

(٣) معجم الشيوخ، الذهبي، (٤٢٨).

(٤) المرجع السابق، (١٩٩)، والدرر الكامنة، ابن حجر، (١١٨/٢).

(٥) الدرر الكامنة، ابن حجر، (٤٢٦/٣).

(٦) معجم الشيوخ، الذهبي، (٤٣٣).

الإمام الذَّهَبِيُّ في علم الحديث وتمكُّنه منه جعلته يعتني بجميع فروعه، فانطلق بعد ذلك يجرح ويعدِّل ويفرِّع ويصحِّح ويعلِّل ويستدرِك على كبار العلماء^(١)، «فدخل في كل باب من أبوابه» كما قال تلميذه تاج الدين السبكي^(٢). وأطلق عليه معاصروه «محدِّث العصر»^(٣)، وبلغ اعتراف حافظ عصره الإمام ابن حجر العسقلاني^(٤) (ت ٨٥٢هـ) بفضل الذَّهَبِيِّ وبراعته وعلوِّ درجته أنه شرب ماء زمزم سائلًا الله أن يصل إلى مرتبة الذَّهَبِيِّ في حفظه وفطنته^(٥)، فكان بحق ذهبيًّا ينبغي عن الحديث شوائبه وما يكدر رواءه، وظهر أثر ذلك في مصنفاته، وهذا ما نراه واضحًا في اعتناؤه بتراجم رجال الحديث وإكباره لهم وشدة كلفه بهم؛ لأنهم حملة السنة ورواة الآثار.

* ثانيًا: التاريخ والتراجم:

مفهوم التاريخ عند الذَّهَبِيِّ يتصل اتصالًا وثيقًا بعلم الحديث النبوي، وتأثر به من حيث الفحوى وعرض المادة، ويظهر ذلك من كتب الرجال التي يطلق عليها الذَّهَبِيُّ اسم «التاريخ»، وقد أصبحت الغاية الرئيسة من العناية بالرجال هي ضبط الرواة أسماء أولًا، وهو ما يظهر في معظم مقدمات كتبه في هذا الفن. وعلى علم الرجال وعلى آثار الذَّهَبِيِّ فيه قامت شهرته الواسعة لعدده مؤرخًا، وعرف الإمام الذَّهَبِيُّ بتأليفه الكثيرة المتنوعة في التاريخ، فألَّف في السير والرجال والتراجم والتاريخ العام، واختصر عددًا كبيرًا من أمهاتها. وكان له منهجه المتميز في الاختصار والتلخيص، «فهو اختصار مع سدِّ نقص وتحقيق ونقد وتعليق وتدقيق، وهو أمر لا يتأتى إلا للباحثين البارعين الذين أوتوا بسطة في العلم ومعرفة بفنونه»^(٦). «فكانت هذه المختصرات المادة

(١) ذيل تذكرة الحفاظ، الحسيني، (٣٥).

(٢) طبقات الشافعية، السبكي، (٩/١٠٠).

(٣) المرجع السابق.

(٤) الإعلان، السخاوي، (ص ٤٧٢).

(٥) تاريخ الإسلام للذهبي، معروف، بشار عواد، (١٠١).

شِيخَاتُ الْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ فِي بِلَادِ الشَّامِ وَأَثْرُهُنَّ فِي تَكْوِينِهِ الْعِلْمِيِّ

الرئيسة التي كَوَّنت شخصيته العلمية ومعرفته بالعصور السابقة. أما تَرَاجِمُ المعاصرين فيعد الذَّهَبِيُّ من بين أحسن الذين كتبوا فيهم، وقد أدرك أهميته هذا الأمر فكان كتابه «المعجم المختص بمحدثي العصر» خير دليل على ذلك^(١)؛ لقد أنتجت هذه المعرفة الواسعة بالشخصيات رجالاتاً ونساءً مؤلفات كثيرة، لعلَّ من أهمها: «تاريخ الإسلام، وَوَفَيَاتُ المشاهير الأعلام»، و«سير أعلام النبلاء». وممَّا يميِّز مؤلفات الذَّهَبِيِّ من مؤلفات غيره ممَّن أَلَّفَ في كتب التَرَاجِمِ والرجال أنه لم يقتصر على عصر معين أو فئة معينة أو مذهب معين، بل تناولت مؤلفاته رجال الإسلام من أول ظهوره حتى عصره، بل المعاصرين له. وقد كان الإمام الذَّهَبِيُّ في كتابة التَرَاجِمِ «فناناً تَرَاجِمِيًّا مُبَرِّزاً في فنِّ التَرَاجِمِ، يجد الباحث دقَّةً متناهية في التعبير وحبكاً للترجمة يشد القارئ إليها، مع تعدد الموارد وانتقاء لأفضلها وإبداء لآرائه الشخصية فيها، مؤرخاً حاضر الذهن، استطاع استيعاب أحداث عصور الإسلام من أول ظهوره حتى زمانه الذي كتب فيه مؤلفاته، فألَّفَ في كل هذه العصور بعد أن درسها دراسة عميقة قامت على دعامين: الرواية الشفوية، والكتب، وهذا أمر ليس بالهين ولم يتأتَّ لكثير من العلماء الذين سبقوه أو عاصروه»^(٢). وتميَّز أسلوب الذَّهَبِيِّ بالسلاسة والحبك لاسيما في تحبير التَرَاجِمِ الخاصة بالنساء الذي بدأ علاقته بهن مبكراً، حيث أعطى صورة للمرأة المسلمة رائدة في مجتمعها كما هو حال أخيها الرجل وإن تباينت المواقع والأدوار وفقاً لما يمليه الدين والعرف، وإن الإسلام خير رافع للإنسان رجلاً كان أم امرأة به يعلو وبه يسمو ويتبوأ المكانة التي تليق به.

(١) تاريخ الإسلام للذهبي، معروف، بشار عواد، (٥٦) بتصرف.

(٢) المرجع السابق.

الخاتمة والنتائج

الحمد لله في البدء والختام، والصلاة والسلام على خير الأنام، وعلى آله الطيبين الطاهرين الأعلام، وصحابته الكرام، أما بعد:

فقد توصلت من خلال هذا البحث إلى النتائج الآتية:

- قامت الشيوخ الشاميات بدورٍ مهمٍّ ببلاد الشام؛ مما أدى إلى ازدهار الحياة العلمية والثقافية إبان تلك الحقبة.

- تلقى العلم على يد الشيوخ الشاميات العديد من العلماء الذين أصبح لهم شأن عظيم في الحديث، ومنهم المحدث والمؤرخ الإمام الذهبي.

- انتساب أكثر من عُرفن بالرواية في عصر الذهبي إلى أسر المحدثين وبيوت علمية عريقة من الذين اهتموا بتعليم ذواتهن من النساء، فكان الشهيرات منهن من بنات العلماء أو أزواجهن أو أمهاتهن.

- تميزت الشيوخ الشاميات ببعض الخصائص، منها: الصلاح والزهد والورع والتواضع وحسن الخلق والديانة المتينة والاشتغال بالعبادة والعلم؛ مما جعل الإمام الذهبي يأنس إلى الاجتماع بهن، والتعلم على أيديهن.

- معرفة نسبة العالمات إلى بلدان معينة أو إقامتهن بها أو رحلتهن إليها في وقت ما تظهر لنا مراكز الثقافة الإسلامية على مدى العصور وانتعاشها وضمحلالاتها.

- تراجيم الشيوخ الشاميات صورت لنا مقاييس الثقافة في ذلك الزمان من حيث اتجاهات العلماء الدراسية واهتماماتهم العلمية في علوم معينة وطرق التدريس والإملاء والمذاكرة والحلقات العلمية وأماكن الدراسة في المساجد، والجوامع، والبيوت، والرُّبُط.

- الكلام عن سيرة المحدثات الشاميات مرتبط بوفرة المادة الإخبارية في كتب الحديث

شيوخ الحافظ الذهبي في بلاد الشام وأثرهن في تكوينه العلمي

والتاريخ والتراجم، وهي ليست بالكبيرة ولا تظهر الحقيقة الكاملة عن الحياة العلمية التي عاشتها العالمات بشكل عام، والمحدثات بشكل خاص، بل يبغسها حقها.

* التوصيات:

- نقتراح على المسؤولين القائمين على المؤسسات التعليمية الخاصة بالنساء أن يقيموا ندوات حول المحدثات والعالمات اللاتي عرفهن التاريخ الإسلامي خلال العصور، والتعريف بأثارهن وجهودهن في مجتمعاتهن.

- موضوع المرأة ودورها في تقدم المجتمعات والحضارات موضوع حيوي جدير بالبحث والنظر فيه في كل عصر ومصر، وخاصة إذا كنا نطمح لمشروع بناء حضاري نستأنف من خلاله تميز أمتنا وتقدمها على بقية الأمم في كل الميادين.

قائمة المصادر والمراجع

- أعلام النساء. كحالة، عمر رضا. ط ٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٧٩هـ-١٩٥٩م.
- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التورخ. السخاوي، شمس الدين مُحَمَّد بن عبد الرحمن. تحقيق: سالم بن غتر بن سالم الظفيري. ط ١، الرياض - المملكة العربية السعودية: دار الصمعي للنشر والتوزيع، ١٤٣٨هـ-٢٠١٧م.
- الإمام الذَّهَبِيُّ. الشيخ، عبدالستار. ط ١، دمشق: دار القلم، ١٩٩٤م.
- البداية والنهاية. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل ابن عمر. تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية. ط ١، د.م. دار هجر، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. الذَّهَبِيُّ، شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز. تحقيق: عمر عبد السلام التدمري. ط ٢، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.
- تذكرة الحُفَّاظ. الذَّهَبِيُّ، شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز. ط ٢، الهند: دائرة المعارف النظامية، د.ت.
- الحياة الفكرية في مصر خلال العصر الأيوبي. الأتروشي، شوكت عارف مُحَمَّد. ط ١، عمان: دار دجلة ناشرون وموزعون، ٢٠٠٧م.
- الدارس في تاريخ المدارس. النعيمي، عبد القادر بن مُحَمَّد. تحقيق: إبراهيم شمس الدين. ط ١، دار بيروت: الكتب العلمية، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
- الذَّهَبِيُّ ومنهجه في سير أعلام النبلاء. بشار، عواد معروف. طريق الإسلام ١٩-٠١-٢٠١٥م، <https://ar.islamway.net>
- الذَّهَبِيُّ ومنهجه في كتاب تاريخ الإسلام. بشار، عواد معروف. ط ١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

شيوخ الحافظ الذهبي في بلاد الشام وأثرهن في تكوينه العلمي

- الرد الوافر. ابن ناصر الدين، مُحَمَّد بن عبد الله أبي بكر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مجاهد القيسيّ الدمشقيّ الشافعيّ. المحقق: زهير الشاويش. ط ١، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٣٩٣ هـ.
- سير أعلام النبلاء. الذهبيّ، شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز. القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٦ م.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب. ابن العماد الحنبليّ، عبد الحيّ بن أحمد بن مُحَمَّد. تحقيق: محمود الأرنؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط. ط ١، دمشق - بيروت: دار ابن كثير، ١٩٨٦ م.
- طبقات الحُفَّاظ. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر أبو الفضل. ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣ هـ.
- طبقات الشافعية الكبرى. السبكيّ، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين. تحقيق: د. محمود مُحَمَّد الطناحي، و د. عبدالفتاح مُحَمَّد الحلو. ط ٢، مصر: هجر للطباعة والنشر، د.ت.
- العبر في خبر من غير ويليّه ذبول العبر. الذهبيّ، شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، والحسيني، مُحَمَّد بن علي بن الحسن بن حمزة. تحقيق: مُحَمَّد السعيد بن بسيوني زغلول أبو هاجر. ط ١، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- غاية النهاية في طبقات القراء. ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يوسف. تحقيق: ج. برجستراسر. د.م: مكتبة ابن تيمية، ١٣٥١ هـ.
- لسان الميزان. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن أحمد أبو الفضل. المحقق: دائرة المعارف النظامية - الهند. ط ٢، بيروت - لبنان: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧١ م.
- مظاهر تأثير علم الحديث في علم التاريخ عند المسلمين. بشار، عواد معروف. بحث منشور في مجلة الأعلام البغداديّة، السنة الأولى، (٣)، ١٩٦٥ م.
- معجم البلدان. ياقوت الحمويّ، شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله الروميّ. ط ١، بيروت: دار صادر، ١٩٩٥ م.

- المعجم المختص بالمحدثين. الذَّهَبِيُّ، شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز. المحقق: مُحَمَّد الحبيب الهيلة. ط ١، الطائف: مكتبة الصديق، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- معجم شيوخ الذَّهَبِيِّ. الذَّهَبِيُّ، شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان. تحقيق وتعليق: د. روحية عبد الرحمن السيوفي. ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار. الذَّهَبِيُّ، شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز. تحقيق: طيار آلتى قولاج. إستانبول: مركز البحوث الإسلامية، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.
- الموسوعة العربية العالمية. ط ٢، الرياض: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة. ابن تغري بردي، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي. د. ط، مصر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دار الكتب، ١٩٢٩-١٩٧٢م.
- الوافي بالوفيات. الصفدي، صلاح الدين خليل ابن آيبك. تحقيق: أحمد الأرنؤوط، وتركي مصطفى. ط ١، بيروت: دار إحياء التراث، ٢٠٠٠م.

Bibliography

- Ad-dāris fi Tārīkh Almadāris. Al-Nu'aimī, 'Abdul Qādir bin Muḥammed. Ṭahqīq: Ibrāhīm Shams AD-Dīn. Ṭa 1, Dār Beirūt: Alkutub Al'ilmia, 1410 AH-1990 AD.
- Adh-dhabābī Wa Manhajuh fi siyar A'lām An-nubalā'. Bashshār, 'Awād M'arouf. Ṭarīq Al'Islām 01-19-2015, <https://ar.islamway.net>
- Adh-dhabābī Wa Manhajuh fi Kitāb TarikhAlislam. Bashshār, 'Awād M'arouf. Ṭa 1, Beirūt: Dār Al-Gharb Al'Islāmī, 1429 AH - 2008 AD.
- Al Mu'jam Almuḥtṣ bil-muḥaddthīn. Adh-dhabābī, Shams AD-Dīn Abu 'Abdullāh Muḥammed bin Aḥmed bin 'Othmān bin Qaymāz. Ṭahqīq: Muḥammed Al-Ḥabīb Al-Hayla. Ṭa 1, AṬ-Ṭa'if: Maktabat Al-Ṣiddīq, 1408 AH - 1988 AD.
- A'lām An-nisā'. Kaḥala, 'Omar Redā, Ṭa 2, Beirūt: Mu'asasat Ar-risala, 1379AH-1959AD.
- Albidāyah Wan-nihāyah. Ibn Kathīr, Abul-Fidā' Ismā'il Ibn 'Omar. Ṭahqīq: Dr. 'Abdullāh bin 'Abdul Moḥsen AT-Turkī, bit-t'āwun m'a Markaz Albuḥuth Wad-dirāsāt Al'arabiah Wal'Islamiat. Ṭa 1, d.m: Dār Hajar, 1419 AH-1998 AD.
- Al'ebar fi khabar man Ghabr Wa ya'līh dhuyūl Al'ebar. Adh-dhabābī, Shams AD-Dīn Abu 'Abdullāh Muḥammed bin Aḥmed bin 'Othmān bin Qaymāz, Wa Al-Hussainī, Muḥammed bin 'Alī bin Al-Ḥassan bin Ḥamza. Ṭahqīq: Muḥammed AS-Sa'id bin Bassiūnī Zaghlūl Abu Hājar. Ṭa 1, Beirūt: Dār Al-Kutub Al-'Ilmiyya, 1405AH-1985AD.
- Alḥayāt Alfikriah fi Miṣr khilāl Al'aṣr Al'ayūbī. Al'Atrushī, Shawkat 'Āref Muḥammed. Ṭa 1, 'Ammān: Dār Dijla Nashirūn Wa Muwzi'un, 2007.
- Al'zilān bit-tawbīkh liman dhamma Ahl At-tawrīkh. Al-Sakhāwī, Shams AD-Dīn Muḥammed bin 'Abdur-Raḥmān. Ṭahqīq: Sālem bin Ghattar bin Sālem ADh-Dhafīrī. Ṭa 1, Ar-Riyād - Almamlakah Al'arabiah As-sa'udīa: Dār Al-Ṣuma'i lin-nashr Wat-tawzi'e, 1438-2017.
- Al'Imām Adh-dhabābī. Sheīkh, Abdus-Sattār. Dimashq. Ṭa 1, Dār Al-Qalam, 1994AD.
- Almawsū'ah Alarabiah Al'ālamiah. Ṭa 2, Ar-riyād: Mu'asasat 'Amāl Almawsū'ah lin-nashr Wat-tawzi'e, 1419 AH - 1999 AD.
- Alwāfī bil-wafyāt. AṢ-Ṣafadī, Ṣalah Ad-dīn Khalīl Ibn Aybak. Ṭahqīq: Ahmed Al-Arna'out Wa Turkī Muṣṭafa. I 1, Beirūt: Dār 'Ihyā' At-tarāth, 2000 AD.
- An-nujūm Az-zāhirah fi Mulūk Miṣr Wal-qāhirah. Ibn Taghrī Yūsuf bin Taghrī Bardī bin 'Abdullāh Al Dhāhirī Al-Ḥanafī. Wazārat Althaqāfat wal'irshād Alqawmy, Miṣr: Dār Al-Kutub, 1929-1972 AD (d.t) (d. i).
- Ar-radd Alwafīr. Ibn Naṣir Ad-dīn, Muḥammed Ibn 'Abdullāh Abī Bakr Muḥammed ibn Muḥammed Ibn Mujāhid Al-Qaisī AD-Dimashqī Ash-shafī'i. Ṭahqīq: Zuhair Ash-shawīsh. Ṭa 1, Beirūt: Almaktab Al'islāmī, 1393 AH.
- Ghāyat An-nihāyah fi Ṭabaqāt Alqurrā'. Ibn al-Jazarī, Shams AD-Dīn Abu Al-Khair Muḥammed Ibn Muḥammed Ibn Yūsuf. Ṭahqīq: G. burgstrasser. DM: Maktabat Ibn Taymiyyah, 1351 AH.

- Lisān Almiẓān. Ibn Ḥajar Al-'Asqalanī Aḥmad ibn 'Alī ibn Muḥammad Ibn Aḥmad Abu Al-Faḍl. Ṭahqīq: Dā'irat Alma'ārif An-nizāmiyah- Alhind. Ṭa 2, Beirut - Libnan: Mu'asasat Al-'Alamy lil-Maṭbu'āt, 1390-1971.
- Mʿarifat Alqurrā' Alkibār ʿala AlṬabaqāt Walaʿsār. Adh-dhahabī, Shams AD-Dīn Abu 'Abdullāh Muḥammad bin Aḥmed bin 'Othmān bin Qaymāz. Ṭahqīq: Ṭayār Altī gulāg. Istanbūl: Markaz Albuḥūth Al'islāmiyah, 1416 AH-1995AD.
- Mazāhir T'athīr ʿilm Alḥadīth fī ʿilm At-tārīkh ʿind Almuslimīn. Bashshār, 'Awād M'arouf. Baḥath Manshoūr fī Majalat Al'Aqlām Al-Baghdādiyah, As-sanah Al'uwla, (3), 1965 AD.
- Muʿjam Albildān. Yaqūt Al-Ḥamawī, Shihāb Ad-dīn Abu 'Abdullāh Bin 'Abdullāh Al-Roūmī. Ṭa 1, Beirut: Dār Ṣāder, 1995 AD.
- Muʿjam Shuyūkh Adh-dhahabī. Adh-dhahabī, Shams AD-Dīn Abu 'Abdullāh Muḥammad bin Aḥmed bin 'Othmān. Ṭahqīq Wa t'alīq: Dr. Rawḥiah 'Abdul Raḥmān As-seyoūfī. Ṭa 1, Beirut: Dār Al-Kutub Al-'Ilmiyya, 1410 AH-1990 AD.
- Shadharāt Ad-dhahab fī Akhbār man Dhahab. Ibn Al-'Imād Al-Ḥanbalī, 'Abd Al-Ḥayy Ibn Aḥmad Ibn Muḥammad. Ṭahqīq: Maḥmoūd Al-Arna'out, Kharaj Aḥādithah: 'Abdul Qādir Al-Arna'out. Ṭa 1, Dimashq - Beirut: Dār Ibn Kathīr, 1986AD.
- Siayr Aʿlām An-nubalā'. Adh-dhahabī, Shams AD-Dīn Abu 'Abdullāh Muḥammad bin Aḥmed bin 'Othmān bin Qaymāz. Alqāhirah: Dār Al-Hadith, 2006.
- Ṭabaqāt Alhuffāz. Aṣ-suyūfī, 'Abdur-Raḥmān bin Abi Bakr Abu Al-Faḍl. Ṭa 1, Beirut: Dār al-Kutub Al-'Ilmiyya, 1403 AH.
- Ṭabaqāt Ash-shāfi'iyah Alkubraa. Aṣ-ṣubkī, Tāj AD-Dīn 'Abd al-Wahhāb bin Taqī AD-Dīn. Ṭahqīq: Dr. Maḥmoūd Muḥammad El-Ṭanāḥi Wa Dr. 'Abdel Fattāh Muḥammad El Helou. Ṭa2, Hajar liṭ-ṭibā'ah Wal-nashr, (D.T).
- Tadhkirat Alhuffāz. Adh-dhahabī, Shams AD-Dīn Abu 'Abdullāh Muḥammad bin Aḥmed bin 'Othmān bin Qaymāz. Ṭa 2, Alhind: Dā'irat Alm'ārif An-nizāmiyah, (d. T).
- Tārīkh AlIslām Wa Wafayyāt Almashāhīr Walaʿalām. Adh-dhahabī, Shams AD-Dīn Abu 'Abdullāh Muḥammad bin Aḥmed bin 'Othmān bin Qaymāz. Ṭahqīq: 'Omar 'Abd As-salām At-Tadmarī. Ṭa 2, Beirut: Dār Al-Kitāb Al-'Arabī, 1413 AH - 1993AD.
